

تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الشباب في المجتمع السعودي

دراسة ميدانية على عينة من الشباب

د. جواهر بنت صالح الحمشي أ.د. عبد الله بن عبد المحسن العساف د. محمد بن يحيى بن جنيد
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المركز الوطني للدراسات والبحوث الاجتماعية
jsalkhamshi@imamu.edu.sa alassaf_as@yahoo.com mbinjonaid@ncss.gov.sa

ملخص البحث

هدفت الدراسة إلى التعرف على دوافع استخدام الشباب السعودي لشبكات التواصل الاجتماعي، وترتيب شبكات التواصل الاجتماعي المفضلة لديهم، ونوعية مشاركتهم اليومية لشبكات التواصل الاجتماعي، وكذلك التعرف على الآثار الإيجابية والسلبية لشبكات التواصل الاجتماعي عليهم. واستخدمت الدراسة المسح الاجتماعي بأسلوب العينة باستخدام أداتي الاستبانة والمقابلة، وذلك باستخدام استبيان إلكتروني على عينة عشوائية بسيطة متعددة المراحل من طلبة الجامعات قوامها ٤٢٧٠ ، وعينة قصدية من فئة الشباب غير المنتمين للجامعات، وعينة قصدية من فئة المختصين في المجالات: الاجتماعي والنفسي والاقتصادي والإعلامي والقانوني، وبعد جمع البيانات وتحليلها أظهرت النتائج أن أكبر دافع لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي هو توفير التسلية والمتعة، والتحدث مع الأصدقاء، والمساعدة على شغل وقت الفراغ، والاستفادة من المواد العلمية المنشورة، ومتابعة يوميات الأصدقاء والمعارف، وتبين أن شبكات التواصل الاجتماعي المفضلة هي واتساب ويوتيوب، وتمثلت نوعية المشاركة على شبكات التواصل الاجتماعي في الاكتفاء بوضع علامة الإعجاب، والرد على الأسئلة، والمشاركة بالرموز التفاعلية للتعبير عن الرأي، والتجاوب السريع بإرسال بعض المحتويات للآخرين، والتعليق على مقاطع الفيديو والصور، والتفاعل مع المجموعات. كما أظهرت نتائج الدراسة أن من الآثار الإيجابية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي تنوع مصادر الحصول على المعلومة، وزيادة الوعي في العديد من مجالات الحياة، وزيادة الاطلاع على قضايا المجتمع، والتعرف على المختصين في بعض مجالات الحياة وعلى المناطق المحلية، والتخفيف من ضغوط الحياة، والمساعدة في حلّ بعض المشكلات، واكتساب مهارات جديدة في الحياة، وخوض تجارب جديدة، واكتساب سلوكيات جديدة، والإمام ببعض القضايا، والشغف بمعرفة كل جديد، وتعزيز الهوية الوطنية، وتطوير الشخصية، في حين تمثلت الآثار السلبية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الشعور بالاستياء عند مشاهدة أشخاص يتحدثون ويتصرفون بطرق مخالفة للقيم الإسلامية، وفي تسببها في ضياع جزء من الوقت.

الكلمات المفتاحية: شبكات التواصل الاجتماعي - الشباب - المجتمع السعودي - دوافع الاستخدام - نوعية المشاركة - القيم المجتمعية.

Abstract

The study aimed to identify the motives of Saudi youth's use of social networks, the arrangement of their preferred social networks, the quality of their daily participation in social networks, as well as identifying the positive and negative effects of social networks on them. The study opted to the social survey using the questionnaire and interview tools on a simple multi-stage random sample of 4270 university students, an intentional sample from the category of young people who do not belong to universities, and an intentional sample from the category of specialists in the social, psychological, economic, media and legal fields. After collecting and analyzing the data, the results showed that the biggest motive for using social networks is providing entertainment and enjoyment, talking with friends, helping to fill free time, benefiting from published scientific materials, and following the diaries of friends and acquaintances. The preferred social networks are WhatsApp and YouTube. Social networks are limited to clicking "like", responding to questions, sharing interactive emoticons to express opinions, responding quickly by sending some content to others, commenting on videos and photos, and interacting with groups. The results also showed that among the positive effects of the use of social networks come the diversity of sources of obtaining information, increasing awareness in many areas of life, increasing knowledge of community issues, getting to know specialists in some areas of life and local areas, alleviating life pressures, helping in solving some problems, acquiring new skills in life, going through new experiences, acquiring new behaviors, familiarity with some issues, passion for knowing everything new, strengthening national identity, and developing personality. The negative effects of using social networks were the feeling of resentment when watching people talking, and acting in ways that are contrary to Islamic values, and in causing them to lose part of the time.

Keywords: Social networks - youth - Saudi society - motives for use - type of participation - societal values.

مشكلة الدراسة

ومن المتوقع أن ينمو هذا الرقم مع لحاق الأسواق الرقمية الأقل تطوراً بالدول المتقدمة، عندما يتعلق الأمر بتطوير البنية التحتية وتوافر الأجهزة المحمولة الأقل تكلفة، إذ احتلت منطقة شرق آسيا المرتبة الأولى عالمياً في عالم الهواتف المحمولة المستخدمة لتطبيقات الشبكات الاجتماعية، وتليها الأمريكتان وشمال أوروبا. وفي عام ٢٠٢٠م تركزت نسبة ٢٩,٦٪ من مستخدمي الشبكات الاجتماعية في جميع أنحاء العالم في شرق آسيا، تليها نسبة ١٣,٤٪ من المستخدمين في جنوب شرق آسيا. وبشكل عام زاد مستخدمو وسائل التواصل الاجتماعي العالمية

تتسارع وتيرة التغيير في العالم بشكل مذهل، ويكمن هذا التغيير في التطور التكنولوجي، ولاسيما في الأجهزة المحمولة وما تحويه من تطبيقات، وبالأخص تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي، التي بدأت تهيمن على العالم وتسيطر عليه، حتى بلغ عدد مستخدميها عام ٢٠٢٠م أكثر من (٣,٦) مليار مستخدم في جميع أنحاء العالم، وقد يرتفع عدد المستخدمين إلى ما يقرب من (٤,٤١) مليار في عام ٢٠٢٥م (Geysler, 2021).

دراسة (Gok (2016) في نتائجها عن الأثر السلبي لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على مستوى التحصيل الدراسي.

ولم يقتصر الأثر على الناحية السلبية، بل شمل أيضا النواحي الإيجابية ، فقد ذكرت دراسة (Kemi (2016) أن لشبكات التواصل الاجتماعي آثارًا إيجابية، منها: سهولة الانفتاح، وفرصة توسع النطاق التجاري، وسهولة الاتصال المستمر مع الأصدقاء والأهل.

وإضافة إلى الآثار الإيجابية على الجوانب النفسية أكدت دراسة العنزي (٢٠٢٠) أن المتعة والتسلية من أهم الدوافع لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وتمثل وسيلة للتعبير عن الرأي.

وفي السياق ذاته أوضح التقرير الصادر من الهيئة العامة للإحصاء عن الشباب السعودي (٢٠٢٠) تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في حياة الشباب الفعلية، فقد أوضح أن نسبة (٦٣,٢٪) من الشباب لا تؤثر شبكات التواصل الاجتماعي في حياتهم الفعلية، وكان التأثير الإيجابي الأكثر شيوعًا على فئة الذكور بنسبة ١٤,٥٪، أما التأثير على فئة الإناث فيمثل نسبة ١٥٪، كما أوضح التقرير أن مواقع التواصل الاجتماعي ساعدت الشباب على زيادة مهاراتهم في التواصل مع الآخرين (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠٢٠).

ومما سبق يتضح أن المملكة العربية السعودية ليست بمعزل عن انتشار هذه التقنية وارتفاع نسب استخدامها، بل هي إحدى الدول المعتمدة على التحول الرقمي واستخدام التقنية بشكل عام في شتى مجالات الحياة. وقد يشير ارتفاع نسب الاستخدام إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت تُمثل الحيز المكاني الأكبر للتعرف والتعبير والتثقيف والتسلية والإبداع الفكري لجميع فئات المجتمع.

بنسبة ٥,٨٪ بين عامي ٢٠١٩ م و ٢٠٢٠م (Statista, 2020).

ومع تزايد مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، لوحظ شغف فئة الشباب بهذه الشبكات في غالبية المجتمعات حول العالم إلى درجة أنها أصبحت جزءًا من حياتهم اليومية؛ فقد توصلت العديد من الدراسات إلى زيادة معدلات الاستخدام لتلك الشبكات، إذ أثبتت دراسة (Kolhar et al. (2021 أن نسبة ٥٧٪ من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي مدمنون عليها، وأن ٧٤٪ منهم يقضون أوقات فراغهم على منصات التواصل الاجتماعي. كما بينت أيضا أن الاستخدام المفرط لشبكات التواصل الاجتماعي يؤثر سلبًا على مستوى الطلاب الدراسي، ويقلل من نشاطهم البدني، وقد يجعلهم عرضة للأمراض.

وكشفت دراسة العمري (٢٠١٨) عن كثافة استخدام المراهقين لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، إذ يقضي الغالبية منهم أكثر من سبع ساعات يوميًا.

من ناحية أخرى أظهرت دراسة (Goswami & Sharm (2021) في نتائجها أن وسائل التواصل الاجتماعي بسبب ميزات وسهولة استخدامها أصبحت أداة شائعة. ولم يقتصر الأمر على زيادة معدلات الاستخدام فحسب، بل أصبحت تؤثر على جميع نواحي الحياة لدى الشباب، وهذا ما أكدته دراسة الهبارنة وعبد الجبار (٢٠٢٢) التي كشفت في نتائجها عن تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على منظومة قيم الشباب، إذ أثرت وسائل التواصل الاجتماعي على القيم المهنية، والروحية، والوطنية، والاجتماعية لدى الشباب بنسب متفاوتة،

ومما يترتب على تلك التأثيرات من جوانب سلبية وإيجابية على مستخدميها من فئة الشباب، فقد كشفت

٣. لتُعرف على نوعية مشاركة الشباب السعودي اليومية لشبكات التواصل الاجتماعي (كتابة، أو تغريدة، أو نشر صورة، أو مقطع فيديو).
٤. التَّعْرُف على الآثار الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي على الشباب السعودي.
٥. التَّعْرُف على الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي على الشباب السعودي.
٦. معرفة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في بعض القيم المجتمعية (المسؤولية الوطنية - المعتقد الديني - التسامح والتعايش).

٧. الخروج بتصوّر تطبيقي مُقترح للحدّ من الآثار السلبية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الشباب.

تساؤلات الدراسة

- تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية:
١. ما دوافع استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي؟
 ٢. ما ترتيب شبكات التواصل الاجتماعي المفضّلة لدى الشباب السعودي؟
 ٣. ما نوعية مشاركة الشباب السعودي اليومية لشبكات التواصل الاجتماعي (كتابة، أو تغريدة، أو نشر صورة، أو مقطع فيديو).
 ٤. ما الآثار الإيجابية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الشباب في المجتمع السعودي؟
 ٥. ما الآثار السلبية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الشباب في المجتمع السعودي؟

ومن جانب آخر يمكن أن تتضح قوة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في المجتمع - خصوصاً فئة الشباب - وعلى سبيل المثال، يتضح ذلك من خلال لجوء الكثير من الشركات التجارية بمختلف مستوياتها إلى ما يُسمّى بمشاهير شبكات التواصل الاجتماعي للإعلان عن منتجاتها من خلال حساباتهم الشخصية في شبكات التواصل الاجتماعي، مما يعكس الأثر الكبير الذي تؤديه شبكات التواصل الاجتماعي في المجتمع، وفي الشباب تحديداً.

وتعد فئة الشباب في المجتمع السعودي مورداً بشرياً مهماً، إذ يمثل الشباب من (١٥ - ٣٤) سنة النسبة الأعلى بين السكان السعوديين، بنسبة ٣٦,٧٪ من مجموع السكان: ٥١٪ منهم ذكور، و٤٩٪ منهم إناث (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠٢٠)، وهي الفئة الأكثر استخداماً لشبكات التواصل الاجتماعي، إذ بلغت نسبة مشاركتهم في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي إلى نسبة ٩٨,٨٪ للذكور، و٩٧,٦٪ للإناث (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠٢٠).

ومن هنا تحددت مشكلة الدراسة في سعيها إلى وصف التأثير الإيجابي والسلبي لشبكات التواصل الاجتماعي على الشباب في المجتمع السعودي، وصولاً إلى وضع تصور مُقترح للحدّ من الآثار السلبية.

الهدف من الدراسة:

- تتطلع الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:
١. التَّعْرُف على دوافع استخدام الشباب السعودي لشبكات التواصل الاجتماعي.
 ٢. التَّعْرُف على ترتيب شبكات التواصل الاجتماعي المفضّلة لدى الشباب السعودي.

وواضعي السياسات في توجيه فحة الشباب حيال الاستخدام الأمثل لتلك الشبكات الاجتماعية.

مفاهيم الدراسة

التأثير

يعد التأثير من المصطلحات المشهورة في الإعلام والاتصال، ويُعرّف بأنه: ما تُحدثه الرسالة الإعلامية في نفس المتلقي (المتأثر)، وكلما استجاب للرسالة تكون الرسالة الإعلامية قد أحدثت تأثيرها، ويكون القائم بالاتصال قد حقق الهدف من الاتصال (بن عزوز، ٢٠١٧).

مفهوم التأثير إجرائياً: يُقصد بالتأثير في الدراسة الحالية: التغيير الإيجابي والسلبي من النواحي الاجتماعية أو النفسية أو الاقتصادية للشباب نتيجة استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي.

شبكات التواصل الاجتماعي

"هي مواقع إلكترونية تُقدّم لمستخدميها مجموعة متعددة الخيارات من الخدمات، مثل: المحادثة الفورية والإلكترونية، ومشاركتها مع الآخرين" (الفيصل، ٢٠١٤، ص ٦٥).

مفهوم شبكات التواصل إجرائياً: هي التطبيقات المتاحة في الأجهزة المحمولة، وحُدّدت في هذه الدراسة حسب الأكثر استخداماً في المملكة العربية السعودية، وتشمل: (واتساب - يوتيوب - سنابشات - انستجرام - تويتر).

الشباب

مفهوم الشباب اصطلاحاً

تعرف منظمة العفو الدولية (٢٠١٦) الشباب بأنهم: "من تقل أعمارهم عن ٢٥ سنة". وترى أن الشباب يمكن النظر إليهم بوصفهم شريحة واحدة متجانسة، تُعرف

٦. ما تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في بعض القيم المجتمعية (المسؤولية الوطنية - المعتقد الديني - التسامح والتعايش).

٧. ما التصور التطبيقي المُقترح للحدّ من الآثار السلبية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الشباب؟

أهمية الدراسة (العلمية والعملية):

تتوافق أهمية هذه الدراسة مع توجهات المملكة العربية السعودية في تحقيق جانبي التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وتستمد أهميتها من كونها تؤكد على سياسة المملكة في رؤيتها ٢٠٣٠ على استثمار الموارد البشرية، والتوقعات الكبيرة من الشباب السعودي في تنمية الدولة، ودورهم في تحقيق الأهداف.

وتتفق هذه الدراسة مع برنامج تنمية القدرات البشرية - أحد برامج تحقيق رؤية ٢٠٣٠ - الذي يسعى إلى أن يمتلك المواطن قدرات تمكّنه من المنافسة عالمياً، من خلال تعزيز القيم وتطوير المهارات الأساسية ومهارات المستقبل، وتنمية المعارف، ويعدّ الاستخدام الأمثل لشبكات التواصل الاجتماعي أحد السبل لتحقيق ذلك.

وتتميّز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات بكونها تركز على فحة الشباب - خصوصاً المشاركين في الشبكات الاجتماعية التي أصبحت جزءاً من حياتهم اليومية.

وتظهر أهميتها في كونها تُسهم في إثراء الأدبيات السوسولوجية حول استخدام شبكات التواصل الاجتماعي التي أصبحت جزءاً من الحياة اليومية، وتأثيرها المباشر في ثقافة الشباب وهويتهم وعلاقتهم الاجتماعية، مما يستدعي إلقاء الضوء عليها.

إضافة إلى أن النتائج التي سيُتوصل إليها في هذه الدراسة والمقترحات المصاحبة لها ستفيد صنّاع القرار

كما توصلت دراسة فارس ودينا (٢٠١٦) بعنوان: أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الشباب الجزائري التي أُجريت على الشباب في المجتمع الجزائري إلى أن الأثر السلبي يتضح في ظهور سلوكيات جديدة لا تتوافق مع قيم المجتمع تؤدي إلى زعزعة الهوية الوطنية. ومن ناحية اجتماعية إيجابية فقد أثرت في زيادة الوعي لما يدور حوله من مواضيع مختلفة، وسرعة التفاعل وزيادة الرصيد المعرفي. كما أكدت الدراسة أن مضامين شبكات التواصل الاجتماعي لم تؤثر في القيم الدينية.

وفي دراسة بلباله (٢٠١٩) بعنوان: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في القيم الاجتماعية للطلبة الجامعيين، كان الهدف هو التعرف على الآثار الإيجابية والسلبية لهذه المواقع في القيم الاجتماعية، إذ أثرت بنسبة (٣٩٪) في ساعات نومهم وعلاقاتهم الأسرية بسبب زيادة عدد الساعات التي يقضونها على شبكات التواصل، ويرى بعض أفراد العينة أن هناك تراجعاً في القيم الاجتماعية. وعن التأثير الإيجابي لشبكات التواصل الاجتماعي فقد ساعدت على زيادة قيمة العمل الجماعي، وكثفت من علاقات الصداقة، كما أكدت الدراسة أن بعض أفراد العينة يشعرون براحة نفسية عند استخدامهم لشبكات التواصل لأنهم يرونها متنفساً للتخلص من روتين الحياة، وتحقيق الإشباع المعرفية والوجدانية.

وأجرى الكفيري (٢٠١٩) دراسة عنونها: الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المجتمع السعودي على عينة مكونة من (١٣٠٠) شخص - من الذكور والإناث- وأثبتت الآثار الإيجابية المترتبة عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المجتمع السعودي، وأنها تزيد من إيصال الأفكار إلى

بحسب العمر حصراً، لكن لهم في الواقع هويات متعددة شكّلتها عوامل مختلفة كالحالة الاجتماعية والاقتصادية، والانتماء إلى جماعات عرقية أو دينية أو لغوية.

أما "علماء الاجتماع فيرون أن فترة الشباب تبدأ عندما يحاول المجتمع تأهيل الفرد لكي يحتل مكانة اجتماعية، ويؤدي دوراً ضمن أدوار البناء الاجتماعي" (دبلة وعباسي، ٢٠١٥، ص.٢).

مفهوم الشباب إجرائياً: الفئة العمرية التي تقع بين سن (١٨ - ٣٥) سنة من الذكور والإناث؛ بوصفها الفئة الأكثر نشاطاً في المجتمع، وهي الفئة الأكبر حجماً في المجتمع السعودي.

الدراسات السابقة

تم الرجوع إلى مجموعة من الدراسات السابقة في موضع الدراسة ومنها:

دراسة آل سعود (٢٠١٣) بعنوان: دوافع استخدامات الشباب السعودي الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباع المتحققة منها، إذ أشارت نتائجها إلى أن أكثر من ٨٥٪ من عينة الدراسة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي، وأن ٨٨٪ منهم يقضون في استخدام تلك الشبكات ما بين ساعة إلى أقل من ساعتين، وأن أكثر من ٦١٪ منهم يستخدمون تويتر مقابل ٥٧٪ لمن يستخدمون (فيسبوك). وجاءت دوافع (الحصول على الأخبار، ومعرفة أبرز القضايا السياسية العالمية والبحث عن الأحداث والاحتفالات) في مقدمة دوافع الباحثين لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، تليها الأسباب والدوافع الخاصة بالاتصال والتواصل مع الآخرين، وكان الاتجاه الإيجابي هو الغالب لدى الباحثين إزاء تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي.

الاجتماعية والدينية الأولية. وأثارت العينة أيضاً الاغتراب النفسي والأفكار الهدامة مثل: التمييز والكرهية والتعصب. وللتغلب على الجوانب السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على الهوية الأصلية للعينة، اقترح الباحثون عدة حلول مثل: تعزيز المثقفين لزيادة الوعي بسوء استخدام الشبكات الاجتماعية، وتطوير عدد من الآليات لتعزيز استخدام اللغة العربية.

وهدفت دراسة أحمد (٢٠٢٠) بعنوان: العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والمشكلات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي إلى تحديد العلاقة سواء المرتبطة بعلاقتهم الاجتماعية، أم بعلاقتهم الأسرية، أم بتحصيلهم الدراسي. وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية المعتمدة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، وتمثلت أداة الدراسة في استمارة استبانة طُبِّقت على طلاب جامعة قطر - من الذكور والإناث - عددهم (٣١١). وتوصلت الدراسة إلى أن أهم مواقع التواصل الاجتماعي المستخدمة: سناب شات، يليها واتساب، ثم انستجرام، وأن متوسط عدد ساعات استخدام الشباب الجامعي لوسائل التواصل الاجتماعي يومياً (٥) ساعات، وأن أهم أسباب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي: ممارسة الألعاب الإلكترونية مع الآخرين، فضلاً عن كونها وسيلة سهلة للتواصل مع أفراد الأسرة وقضاء وقت الفراغ. كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة متوسطة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والمشكلات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، سواء المرتبطة بالمشكلات الاجتماعية، أم بالمشكلات الأسرية، أم بالمشكلات التحصيل الدراسي.

الشباب المبدعين، وتساعد على تسهيل طرق التسويق والبيع، وأنها وسيلة لمشاركة التجارب والخبرات بين الأفراد.

وهدفت دراسة الخريف والعنزي (٢٠١٩) وعنوانها: أثر وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية للشباب في المنطقة الشرقية، إلى معرفة مدى انتشار استخدام شبكات التواصل بين الشباب، ونوعية علاقتهم مع والديهم. وقد أُجريت على عينة من الشباب والآباء والأمهات، وأوضحت الدراسة أن هناك استخداماً شبه مفرط في معدل الوقت الذي يقضيه الشباب في شبكات التواصل الاجتماعي، كما أنهم يفضلون استخدام واتساب، يليه سنابشات، ثم انستجرام، فتويتر. وتوصلت الدراسة إلى أن ٨٣,٨٪ من الشباب كانت علاقتهم قوية بوالديهم. وعن الآثار السلبية المترتبة؛ فقد تمثل أبرزها في: إدمان استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، واضطرابات في النوم، وأنها تؤدي إلى شيوع ظاهرة (الخرس الاجتماعي).

وفي دراسة (Khalil & Snoussi (2019) بعنوان: تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وأثره على الهوية، استخدمت الدراسة المنهج الكمي من خلال أسئلة وُزعت على عينة من الطلاب في أربع جامعات لاستكشاف عمق استخدامات وسائل التواصل الاجتماعي وخصائصها. كما استخدمت مقابلات شبه منظمة من داخل الكليات لتحديد التأثير الذي يمكن أن يكون لوسائل التواصل الاجتماعي في هوية العينة. وأظهرت النتائج أن وسائل التواصل الاجتماعي استخدمت على نطاق واسع، خصوصاً فيسبوك، وواتساب وتويتر، وأن وسائل التواصل الاجتماعي تُهدد الهوية الأصلية، ويكمن الخطر في ابتعاد الشباب عن القيم

ومن الآثار السلبية: أنها أضعفت المُشاركات في المناسبات الاجتماعية، وأضعفت التفاعل الأسري. وأكدت دراسة (Wojdan et al. (2021 بعنوان: تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في نمط حياة الشباب أن الشباب معرّضون بشكل خاص للتجاهات الجديدة في استخدام الإنترنت، وغالبًا ما يفقد تلاميذ المدارس أنفسهم في العالم الافتراضي، وينسون العالم الحقيقي، ويؤدي هذا إلى صعوبات في الاتصال بالعائلة أو الأقران، وانخفاض في الأداء الأكاديمي، وحتى إلى حوادث الطرق، كما يحاول بعض الشباب اكتساب شعبية وشهرة في الإنترنت بأي ثمن، معتقدين أن هذا فقط سيجعلهم أشخاصًا أفضل. وقد هدفت الدراسة إلى تحديد العادات المُتعلِّقة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي من قِبَل الشباب. واستخدمت استبانة إلكترونية على مجموعة من الطلاب المتحقيين بالمدارس الثانوية والمدارس الفنية في جميع أنحاء بولندا، باستخدام استبيان نموذج (Google). وأثبتت الدراسة أن أكثر وسائل التواصل الاجتماعي انتشارًا بين الشباب هي: فيسبوك ويوتيوب، وانستجرام، وسناب شات ، وأن معظمهم يقضون من (٣-٤) ساعات يوميًا على وسائل التواصل الاجتماعي، كما أن معظم المستجيبين قل لديهم معدل النوم وأهملوا بعض الأعمال المنزلية ، ويقضي الشباب الكثير من الوقت خلال النهار في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي التي أصبح لها تأثير سلبي في التعليم المدرسي، ويوجد نسبة كبيرة من الشباب غير مدركين لمخاطر استخدام الإنترنت. وأن وسائل التواصل الاجتماعي لها تأثيرًا سلبيًا في الاتصالات الشخصية بالعالم الحقيقي، وأوصت الدراسة بضرورة زيادة تعريف

ولم يقتصر تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الجوانب الاجتماعية والنفسية والاقتصادية، بل امتد إلى القيم والهوية الاجتماعية؛ وهذا ما أكدته دراسة بسيوني (٢٠٢٠) بعنوانها: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في القيم والهوية الاجتماعية لدى طلبة مرحلة التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان، وتوصّلت إلى مجموعة من النتائج، أهمها: نسبة الطلبة الذين يستخدمون أسماءهم الحقيقية عند التسجيل في شبكات التواصل الاجتماعي (٦٢,٣١٪) تفوق بكثير نسبة الطلبة الذين يستخدمون أسماء وهمية (٣٧,٦٩٪)، ومن أهم أهداف استخدام شبكات التواصل الاجتماعي: قضاء وقت الفراغ، ومتابعة الأحداث والحصول على المعلومات، والتعلّم، وتعدّد شبكة انستجرام أعلى الشبكات من حيث الاستخدام، وأن أكثر القيم تأثرًا باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي كانت القيم التعليمية والمعرفية، ثم قيم التكافل والتضامن، تليها قيمة التطلع إلى تحقيق الطموحات، وكانت أقل القيم: قيمة المحافظة على الهوية والشخصية. كما عزّز استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من استخدام حروف اللغة العربية في الكتابة والتواصل، وعزّزت من (الولاء للوطن والانتماء إليه).

وفي دراسة الرقاد والشويحات (٢٠٢١) وعنوانها: الآثار الإيجابية والسلبية لشبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر طلبة الجامعة الألمانية الأردنية، التي أجريت على الشباب في الجامعة الألمانية الأردنية، على عينة قوامها (٦٥٢) طالبًا وطالبة، أثبتت أن لشبكات التواصل آثارًا إيجابية تمثّلت في التثقيف بالقضايا السياسية، وساعدت على تشكيل الأطر الثقافية للشباب، وتنمية الازدواج الديني، واكتساب مهارات الحوار.

والجمع بين مزاياهما. واعتمدت هذه الدراسة على التصميم المتزامن، بحيث تُجمع البيانات الكمية والنوعية في الوقت ذاته؛ ويُستفاد من تحليل النتائج للخروج باستنتاجات مناسبة تُخدم الدراسة؛ لذا اعتمدت الدراسة على نوعين من المناهج، هما:

أولاً: المسح الاجتماعي

استخدم المسح الاجتماعي بأسلوب العينة من خلال جمع البيانات اللازمة للظاهرة المدروسة عن طريق توزيع استمارة (الاستبانة) على الشباب في الجامعات السعودية الحكومية والأهلية من الجنسين في جميع مناطق المملكة العربية السعودية لقياس المُتغيّرات الآتية:

- السمات الديموغرافية للشباب من الجنسين في المجتمع السعودي.
- دوافع استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي.
- نوعية مشاركة الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي.
- ترتيب شبكات التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً لدى الشباب السعودي.
- التّعرف على الآثار الإيجابية والسلبية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

ثانياً: منهج دراسة الحالة

اعتمد منهج دراسة الحالة على نوعين من المقابلات:

- ١- المقابلات الجماعية (مجموعة التركيز)
- ٢- المقابلات الفردية

الشباب بالمخاطر الكامنة من الإنترنت، وتقديم برامج تعليمية لحلّ هذه المشكلة.

وأكدت دراسة العواد (٢٠٢١) بعنوان: أثر استخدامات الإعلام الاجتماعي (واتساب- انستغرام- سنابشات- تويتر) في حياة الفرد المجتمعية، المُطبّقة على عينة من طلبة جامعة أم القوين؛ وتوصّلت الدراسة إلى أن شبكات التواصل تُساعد على تكوين الصداقات، وتزيد من الألفة والانتماء الاجتماعي مع الأقارب والأصدقاء، وتساعد على حلّ بعض المشكلات الاجتماعية.

وأجرى Goswami & Sharma (2021) دراسة بعنوان: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الشباب في الهند على عينة عشوائية مكونة من ٢٠٠ مفردة من طلاب المدارس في الفئة العمرية من (١٢- ١٩) سنة. وأكدت بأن وسائل التواصل الاجتماعي أدوات تحظى بشعبية كبيرة؛ لسهولة استخدامها، إذ تتيح منصّات الوسائط الاجتماعية مثل فيسبوك، وانستغرام وتويتر فرصة للتواصل مع الأشخاص، وبيّنت نتيجة الدراسة أن من أكثر مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي فئة الشباب، إذ أصبحوا مشغولين جداً في التجمعات العائلية والاجتماعية بأجهزتهم، ولا يشعرون بالعالم المحيط بهم، ويركّزون على العالم الافتراضي.

الإجراءات المنهجية

نوع الدراسة ومنهجيتها

تعدّ الدراسة وصفية تحليلية، واعتمدت على استخدام المنهج المختلط (mixed-method design) الذي يعدّ الوسيلة الوحيدة التي يمكن بها الجمع بين المنهجين الكمي والكيفي، ومن شأنه أن يؤدي إلى تلافي عيوب المنهجين

ثالثًا: مجتمع الدراسة وعينتها

يُحدّد مجتمع الدراسة بناءً على عدة اعتبارات، أهمها: الأهداف الرئيسية للبحث، وقيود الزمان والمكان، والموارد المتاحة، والخلاصات المرجوة وقابلية تعميمها.

— المرحلة الأولى: اختيار عينة عشوائية من الجامعات؛

نظرًا لتجانس الجامعات، فقد أُختيرت عينة عشوائية من الجامعات - بواقع جامعتين حكوميتين وجامعة أهلية لكل من: الوسط والشمال والجنوب والشرق والغرب- كما يبيّن الجدول أدناه.

(١) طلبة الجامعات

تمثّل هذه الفئة طلبة الجامعات، إذ تعدّ شريحة الشباب في الجامعات الفئة الأمتثل التي يجب أن تركز عليها الدراسة؛ وذلك للأسباب الآتية:

— أهمية هذه الفئة، والدور المرجو لها في المستقبل للإسهام في سوق العمل، والإسهام في التنمية الوطنية ورؤية المملكة ٢٠٣٠.

— انتشار الفئة بشكل منظم في جميع مناطق المملكة.

— سهولة الوصول إليها، وإمكانية الحصول على معلوماتها من خلال المكنات التقنية (استبانة إلكترونية).

— الوعي والإدراك الذاتي لهذه الفئة، بما يُمكن من الحصول على بيانات ذات جودة وخلاصات يعتمد عليها.

ووفقًا لإحصائيات وزارة التعليم فإن عدد الطلبة المقيدّين والمُستجدين في الجامعات الحكومية بلغ (١٦٣٥٤١٠) من الذكور والإناث، وأن عدد الطلبة المقيدّين والمُستجدين في الجامعات والكليات الأهلية بلغ (٩٢٣٢٨) (التقرير السنوي ٢٠١٩). ونظرًا لكبر هذا المجتمع وانتشاره في رقعة جغرافية كبيرة، فإن أسلوب المعاينة الإحصائية هو الأنسب، لذا سُخّرت عينة عشوائية متعددة المراحل (multi-stage sampling) على مرحلتين:

المرحلة الأولى: قائمة الجامعات المختارة:

جدول (١). الجامعات التي تم اختيار العينة

م	الجامعة	المدينة	المنطقة الجغرافية
١	جامعة الملك سعود	الرياض	الوسطى
٢	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	الرياض	الوسطى
٣	جامعة أم القرى	مكة المكرمة	الغربية
٤	جامعة الطائف	الطائف	الغربية
٥	جامعة طيبة	المدينة المنورة	الشمالية
٦	جامعة الجوف	سكاكا	الشمالية
٧	جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل	الدمام	الشرقية
٨	جامعة الملك فيصل	الأحساء	الشرقية
٩	جامعة بيشة	بيشة	الجنوبية
١٠	جامعة الملك خالد	أبها	الجنوبية
١١	جامعة الأمير سلطان	الرياض	الوسطى
١٢	جامعة الأمير فهد بن سلطان	تبوك	الشمالية
١٣	جامعة الأمير محمد بن فهد	الخبر	الشرقية
١٤	جامعة الأعمال والتكنولوجيا	جدة	الغربية
١٥	كلية الباحة الأهلية	الباحة	الجنوبية

المرحلة الثانية: حجم العينة وتوزيعها على الجامعات المختارة

— أسلوب المعاينة (Sampling Technique): العينة العشوائية البسيطة (simple random sample).

— هامش الخطأ (Margin of Error): هو هامش الخطأ في التقدير يتقبله الباحث من دون التأثير في مصداقية نتائج البحث وخلصاته.

— مستوى الثقة (Confidence Level): هو مستوى ثقة في التقدير.

متجانس وكبير جداً (أو غير محدود)، مثل مجتمع طلبة الجامعات.

لحساب حجم العينة أستخدمت المحددات الآتية:

— المجتمع (Population): هو جميع الوحدات التي سيتم استقصاء الخاصية المدروسة فيه وهي طلبة الجامعات.

— وحدة المعاينة (Sampling Unit): الطالب/الطالبة بالجامعات السعودية.

وبناء عليه، ولحساب حجم العينة أستخدمت معادلة كوكران، التي تهدف إلى قياس حجم العينة التي تُمكن الباحث من قياس مدى انتشار خاصية ما في مجتمع

$$n = \frac{Z_{\alpha}^2 p(1-p)}{\varepsilon^2}$$

حيث: Z - قيمة حرجة تُقرأ من جداول التوزيع الطبيعي عند

p - التقدير المتوقع للنسبة، وقُدِّر بـ (٠,٥): (أي) مستوى ثقة $(1 - \alpha) * 1$

٠,٥٠ (%، وهي القيمة التي تعطي أكبر حجم عينة. - ٠,٠٠ (%، وقد أُخذ $\alpha = ٠,٥$ %: أي أن مستوى الثقة

ε - هامش خطأ في التقدير، ووضِع عند ١,٥ % . يساوي ٩٥ %.

وبناء عليه يكون حجم العينة:

$$n = \frac{Z_{\alpha}^2 p(1-p)}{\varepsilon^2} = \frac{1.96^2 * 0.5 * (1 - 0.5)}{0.015^2} = 4270$$

ويُوزَع حجم العينة الكلي (٤٢٧٠) طالبًا وطالبة على الجامعات بناء على وزنها النسبي (مقاسًا في عدد طلبتها)، كما

يأتي:

جدول (٢). حجم العينة الكلي موزعة على الجامعات

م	الجامعة	العينة
١	جامعة الملك سعود	٣٥٨
٢	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	٩٠٤
٣	جامعة أم القرى	٥٨٩
٤	جامعة الطائف	٣٥٨
٥	جامعة طيبة	٤١٨
٦	جامعة الجوف	١٦٢
٧	جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل	٢١٣
٨	جامعة الملك فيصل	٥٥٩
٩	جامعة بيشة	١١١
١٠	جامعة الملك خالد	٣٧١
١١	جامعة الأمير سلطان	٦٩
١٢	جامعة الأمير فهد بن سلطان	٢٥
١٣	جامعة الأمير محمد بن فهد	٥٩
١٤	جامعة الأعمال والتكنولوجيا	٦٤
١٥	كلية الباحة الأهلية	١٠
	المجموع	٤٢٧٠

٢) فئة الشباب:

المعلومات يُيسر وسهولة من المختصين في المجالات المختلفة، وفئة الشباب غير الجامعيين، وقد أُعتمد على نوع المقابلات شبه المقننة بما يُحقق أغراض الدراسة. وأستخدم برنامج (MAXQDA) لتحليل المقابلات الفردية والجماعية (مجموعة التركيز).

تمثل هذه الفئة الشباب غير المنتمين للجامعات في الفئة العمرية ما بين (١٨ - ٣٥) سنة من الذكور والإناث، من خلال عينة غير عشوائية (قصدية) عددها (١٠)؛ لقدرة هذا النوع من العينات على توفير حاجة البحث من البيانات والمعلومات المطلوبة وفقاً لغرض محدد.

الصدق والثبات

مرّ تصميم الاستبانة بعدد من الخطوات، أهمها:

المرحلة الأولى: التصميم المبدئي (للاستبانة):

صُممت استبانة مبدئية تتضمن مجموعة من الأسئلة والمعلومات المرتبطة بالبيانات الأولية عن الشباب في الجامعات السعودية، وقد أُستفيد من بعض المقاييس المستخدمة في دراسات سابقة، ضمن تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في المجتمع، وذلك بعد التعديل عليها بما يتناسب مع أهداف الدراسة وطبيعة الباحثين. وروعي في صياغة الأسئلة أن تكون مفهومة وواضحة.

المرحلة الثانية: التحقق من الصدق الظاهري

اختر فريق العمل طريقة الصدق الظاهري لتحديد مدى ملاءمة الأداة لقياس ما وضعت من أسئلة. وفيها عُرضت الأداة على عدد من الأساتذة والمتخصصين من جامعات داخل المملكة العربية السعودية ومن ذوي الخبرة في المجال من أجل إبداء ملاحظاتهم القيمة. وتم في المرحلة الثالثة التأكد من ثبات الاتساق الداخلي للاستبانة.

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة، طبّقها فريق العمل ميدانياً على عينة استطلاعية، وقام بحساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة، وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور،

٣) فئة المختصين:

تمثل هذه الفئة المختصين في المجالات الآتية:

(المجال الاجتماعي، والمجال النفسي، والمجال الاقتصادي، والمجال الإعلامي، والمجال القانوني)، وذلك من خلال عينة غير عشوائية (قصدية) عددها (١٠)، وذلك توفير حاجة البحث من البيانات والمعلومات المطلوبة وفقاً لأغراض الدراسة.

أدوات الدراسة وإجراءات الصدق والثبات**أدوات الدراسة**

تعدّ أدوات الدراسة من الوسائل المهمة التي يستخدمها الباحث في جمع المعلومات، والجدير بالذكر أن أدوات جمع البيانات والمعلومات تتحدّد عادة بطبيعة منهج الدراسة، ويقودنا هذا إلى الاعتماد على نوعين من الأدوات لجمع البيانات، بما يتناسب مع طبيعة هدي في الدراسة، وهما:

الأولى: استبانة لجمع البيانات من فئة طلبة الجامعات.

الثانية: دليل المقابلة.

وقد استخدمت الدراسة أداة المقابلة من خلال مجموعة التركيز (للمختصين، و) (المقابلات الفردية) لفئة الشباب، إذ صُممت تصميمًا منهجيًا يساعد على جمع

السعودية للوقوف على سلامة العبارات والأسئلة المطروحة، والتأكد من ارتباطها بأهداف الدراسة، ومدى تحقيق العبارات للغرض الذي وُضعت من أجله، ثم عُذّل ما يلزم وفق مقترحاتهم.

وقياس مدى ثبات الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha). أما (دليل المقابلة) فقد عرض على مجموعة من المحكّمين والخبراء من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات

صدق المحاور وثباتها

جدول (٣). صدق المحاور وثباتها.

الصدق	الثبات (معامل ألفا كرونباخ)	عدد العناصر	المحور
٠,٩٢	٠,٨٥	٢٠	دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.
٠,٥٩	٠,٣٥	٩	شبكات التواصل الاجتماعي المُفضّلة.
٠,٩١	٠,٨٣	١٨	نوعية المشاركة اليومية لشبكات التواصل الاجتماعي.
٠,٩٦	٠,٩٢	٢٥	الآثار الإيجابية التي انعكست نتيجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.
٠,٩٥	٠,٩١	٢٢	الآثار السلبية التي انعكست نتيجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

حسب العمر جاء كما هو متوقع، إذ كانت الفئة العمرية ٢٠ إلى ٢٢ هي الأعلى تمثيلاً بنسبة ٤٤٪، بينما كانت أقل نسبة في العينة للفئات العمرية ٢٦ إلى أقل من ٢٨ و ٢٨ إلى أقل من ٣٠ و ٣٠ فأكثر بنسبة ٣٪ لكل.

- المرحلة الجامعية

كان أغلب المشاركين من طلبة البكالوريوس بنسبة ٩٥,٦٪، أما بالنسبة للمستوى الدراسي فقد غطت العينة المستويات جميعها بنسب تتراوح بين ٢٠٪ و ٣٪.

- تمثيل الجامعات الحكومية والأهلية

تم التمثيل وفق النسب التي حُطّط لها أثناء تصميم الدراسة وبتمثيل عادل يتسق مع أعداد الطلبة في تلك الجامعات، ويتبع ذلك تمثيل مناطق المملكة العربية السعودية المختلفة وفقاً للجامعات الموجودة فيها.

يبين الجدول (٣) ثبات محاور الاستبانة وصدقها، وقد جاءت جميعها مرتفعة (أكبر من ٠,٨٠ للثبات، وأكبر من ٠,٩٠ للصدق)، فيما عدا محور (شبكات التواصل الاجتماعي المُفضّلة)، إذ انخفض مستوى صدق وثبات محور (شبكات التواصل الاجتماعي المُفضّلة)؛ وهي نتيجة منطقية لكونه لا يمثّل المحور بالمعنى المعروف، وإنما يمثّل مجموعة شاملة وصحيحة من التطبيقات، ولا يلزم وجود اتساق أو ارتباط في أفضلية استخدام هذه التطبيقات.

نتائج جمع البيانات

أولاً: ملخص ومناقشة نتائج الدراسة (الاستبانة):

١ / خصائص العينة

- المرحلة العمرية

شارك في الدراسة ٤٢٧٠ طالباً وطالبة منهم ٢٠٥٩ ذكورا (٤٨٪) و ٢٢١١ إناثا (٥٢٪)، وجاء توزيع العينة

٢- الحالة الاجتماعية

أظهرت النتائج أن غالبية أفراد العينة من غير المتزوجين بنسبة بلغت ٨٥٪. وبالنسبة لمستوى تعليم الأب أظهرت النتائج أن ٣٤٪ من أفراد العينة مستوى تعليم الأب جامعي، تليها ٢٧٪ و ٢٢٪ لثانوية عامة وأقل من ثانوي، بينما ٦٪ دبلوم و ١١٪ دراسات عليا. أما بالنسبة لتعليم الأم فأظهرت النتائج أن ٣٥٪ من أفراد العينة مستوى تعليم الأم جامعي، تليها نسبتا ٣٢٪ و ٢٣٪ لأقل من الثانوي و ثانوية عامة على التوالي، بينما كانت نسبة ٧٪ دبلوم ونسبة ٣٪ دراسات عليا.

٣- دخل الأسرة

أظهرت النتائج أن ٢٧٪ و ٢٦٪ من أفراد العينة متوسط دخل أسرهم (بالريال) من ٥٠٠٠ إلى أقل من ١٠٠٠٠ و ٢٠٠٠٠ فأكثر على التوالي، يليها ٢١٪ متوسط دخل أسرهم من ١٠٠٠٠ إلى ١٥٠٠٠، بينما ١٦٪ متوسط دخل أسرهم من ١٥٠٠٠ إلى أقل من ٢٠٠٠٠ و ١٠٪ متوسط دخلهم أقل من ٥٠٠٠ ريال.

٤- عدد ساعات استعمال شبكات التواصل في اليوم

أظهرت النتائج أن أكبر نسبة من العينة ٣٦٪ كانت عدد ساعات استعمالهم لشبكات التواصل في اليوم من (٣ إلى أقل من ٦ ساعات) ونفس النسبة لعدد ساعات (٦ إلى أقل من ٩ ساعات)، تليها نسبة ٢٤٪ لعدد ٩ ساعات فأكثر وأقل نسبة ٤٪ لعدد ساعات أقل من ٣ ساعات.

كما تؤكد نتائج الدراسة بشكل عام أن هناك علاقة عكسية بين العمر وعدد ساعات الاستخدام تفيد بأنه كلما قل العمر ارتفع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

٢/ دوافع الاستخدام

أظهرت نتائج متوسطات الموافقة المعبر عنها حسب مقياس لكرت الحماسي أن أكبر دافع لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي والتي جاءت في اتجاه موافق بشدة هي: "توفر لي التسلية والمتعة" بمتوسط ٤,٤٤، ثم "أتحدّث مع أصدقائي" بمتوسط ٤,٣٦، ثم "تساعدني على شغل وقت الفراغ" بمتوسط ٤,٣١، ثم "أستخدم وسائل التواصل الاجتماعي للاستفادة من المواد العلمية المنشورة" بمتوسط ٤,٢٣، ثم "تمكّني شبكات التواصل من متابعة يوميات الأصدقاء والمعارف" بمتوسط ٤,٢٢، ثم "أستخدم وسائل التواصل الاجتماعي للتواصل مع الطلبة بغرض المذاكرة" بمتوسط ٤,٢٢.

وفي المرتبة الثانية جاءت مجموعة من الدوافع بمتوسطات بين ٤,١١ و ٣,٥٢ أي في اتجاه "موافق" وهي: "تهيئ لي الوصول إلى أشخاص يصعب الوصول إليهم"، و "أستخدم وسائل التواصل الاجتماعي لمتابعة أخبار الجامعة"، و "أتعرف على قضايا المجتمع المحلي"، و "تناسب الأخبار الموجودة في شبكات التواصل اهتماماتي"، و "تساعدني على التحدّث مع الآخرين الذين لا أعرفهم"، و "تمكّني من مشاركة يومياتي مع الآخرين"، و "أتعرف على قضايا وأحداث المجتمعات الأخرى"، و "تمكّني من التغلب على شعور الوحدة"، و "تمنّحي فرصة ممارسة ما أريد بعيدا عن القيود الاجتماعية" و "أشعر بالحرية التامة في التعبير عن رأيي أثناء استعمال شبكات التواصل الاجتماعي".

وفي المرتبة الثالثة جاءت مجموعة من الدوافع بمتوسطات بين ٣,٣٨ و ٢,٦٧ أي في اتجاه "محايد" وهي بالترتيب التنازلي "أعبر عن شخصيتي الحقيقية في شبكات التواصل"، "استعمل أجهزة التواصل بهدف المشاركة برأيي

مباشر من هاتفك الجوال، بخلاف وسائل الإعلام الأخرى.

٣/ شبكات التواصل الاجتماعي المفضلة:

أظهرت نتائج تحليل المتوسطات درجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي المعبر عنها بمقياس من صفر إلى ٣ (صفر "لا أستخدمها"، ١ "قليلاً جداً"، ٢ "بدرجة متوسطة" و ٣ "أستخدمها كثيراً") أن واتساب ويوتيوب هما الموقعان الأكثر تفضيلاً بمتوسطات ٢,٥٨ و ٢,٢٧ في اتجاه "أستخدمها كثيراً"، تليها المتوسطات بين ٢,١٦ و ١,٥٠ في اتجاه استخدامها بدرجة متوسطة لسنايشات، تويتر، إنستجرام، تيك توك، وتيلجرام، بينما في المرتبة الأخيرة موقع مساحات وفيسبوك بمتوسطات ٠,٥٩ و ٠,١٥ في اتجاه لا أستخدمها.

هذا، وقد اتفقت نتائج الحريف والعنزي (٢٠١٩) في أن غالبية مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي يفضلون استخدام واتساب ثم سنايشات ويليه إنستجرام ثم تويتر.

ويعزو الفريق البحثي هذه النتيجة إلى أن أغلب هذه الدراسات تمت في مناطق ودول أجنبية والتي يحتل استخدام فيسبوك فيها المرتبة الأولى، أما المملكة العربية السعودية فأكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخداماً هو واتساب، كما أوضحت نتائج الدراسة، وتؤكد ذلك نتائج دراسة (هيئة الاتصالات) التي أثبتت أن تطبيق واتساب هو الأكثر استخداماً بنسبة ٩٤,٤٪، يليه يوتيوب بنسبة ٨٢,١٪، يليه سنايشات وإنستجرام ثم تويتر.

ومما سبق نستطيع استخلاص وجود ارتباط بين نظرية الرصاصة وبين أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداماً وتفضيلاً بالنسبة للمجتمع السعودي، وهي

حول بعض القضايا سواء ب (الكتابة، التعليق، الرد، أو حتى الاعجاب وإعادة التغريدة...)، "ثيسر لي شبكات التواصل متابعة يوميات المشاهير"، و"أفضل العلاقات الافتراضية على شبكات التواصل أكثر من العلاقات الواقعية لديها".

ويتضح أن ترتيب الدوافع التي أكد عليها أفراد عينة الدراسة ترتيب منطقي في ضوء ما توفره شبكات التواصل الاجتماعي من مميزات، فإذا نظرنا إلى أكبر دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي نجد أنه بحسب رأي العينة "توفر لي التسلية والمتعة"، وهذه حقيقة متجسدة لدى أغلب الشباب الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي، فتعدد منصات وسائل التواصل الاجتماعي وما تتيحه من مميزات ترفيهية تجعلها الاختيار الأول لدى العديد من الشباب عند الرغبة في الحصول على التسلية أو المتعة، فميزة هذه الشبكات أنها متاحة للشباب ويسهل الوصول إليها في أي وقت، ولديها قدرة على استهلاك قدر كبير من الوقت خاصة إذا ما استغرق الشباب في استخدامها.

وإذا نظرنا إلى بقية الدوافع التي أكد عليها الشباب وجاءت في المقدمة نجد أيضاً أنها مرتبطة بما تتيحه وسائل التواصل الاجتماعي من مميزات، خصوصاً إذا ما قورنت بالبدائل الأخرى التقليدية أو حتى بوسائل الإعلام الأخرى المنافسة، فإذا قارنا دوافع مثل: التعرف على الأخبار المحلية والعالمية أو التواصل مع الآخرين الذين لا يعرفهم الشاب، فإن وسائل التواصل الاجتماعي تكون الخيار الأسهل والأقرب والأكثر فعالية، فمن خلال التطبيقات المتخصصة يصلك كل ما هو جديد حول الأخبار المحلية والعالمية، وقد تتابع الأحداث بشكل

عدم الإعجاب (dislike) للموضوع الذي لا يعجبني (١،١٩)، أشارك بتوثيقي يومياتي (فلوقاتي) (١،١١)، أشارك بهشتاق (الوسم) للموضوعات التي تهمني (٠،٩٦). وفي المرتبة الثالثة أقل متوسطات ٠،٧٢ و ٠،٥٥ في اتجاه "لا أبدا" للعبارتين أشارك حواريا في المجموعات الصوتية داخل شبكات التواصل، وأهاجم الآخرين - كل من يختلف معي في الواقع أو المجتمع الافتراضي على التوالي.

ومما سبق يمكن القول إن طبيعة المشاركة لشبكات التواصل الاجتماعي ونوعيتها ترتبطان بشكل أساسي بنظرية التفاعلية الرمزية، ويرى الفريق البحثي أن هذه النظرية ترتبط بالأفراد وسلوكهم لفهم الأنساق الاجتماعية، والتي تظهر في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من خلال التعبير عن نوعية المشاركة من بين مشاركة المنشورات أو تسجيل الإعجاب بها والتفاعل معها.

٥/ الآثار الإيجابية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي

أظهرت نتائج مقارنة متوسطات الموافقة لعبارات محور الآثار الإيجابية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي مجموعة من المتوسطات تقع في اتجاه "موافق" بمتوسطات تتراوح بين ٤،١٥ و ٣،٤٠ فكانت على التوالي: نوعت لدي مصادر الحصول على المعلومة، سواء كانت دينية أم اجتماعية أم سياسية (٤،١٥)، زادت من وعيي في العديد من مجالات الحياة (٤،١٠)، زادت من اطلاعي على قضايا المجتمع (٣،٩٧)، عرفني بالمختصين في بعض مجالات الحياة مثل (الاقتصاد، الصحة، الدين، وغيرهم) (٣،٩٧)، عرفني بالمختصين في مجال دراستي (٣،٩٦)، وسيلة عرفني بالمناطق المحلية من حولي (٣،٩١)، وسيلة

النظرية التي تعتمد على معرفة أكثر شبكات التواصل الاجتماعي تأثيراً على المجتمع، وتظهر التأثير الكبير لشبكات التواصل الاجتماعي على المجتمع والمستخدمين لها، وتوضح مدى تعلق فئات من المجتمع بأنواع معينة من شبكات التواصل الاجتماعي نتيجة لما تنشره تلك الشبكات من محتوى ثقافي وسياسي واجتماعي وترفيهي واقتصادي أو من تلبية لحاجة معينة.

٤/ نوعية المشاركة على شبكات التواصل الاجتماعي

أظهرت نتائج تحليل المتوسطات نوعية المشاركة اليومية على شبكات التواصل الاجتماعي المعبر عنها بمقياس من صفر إلى ٣ (صفر "لا أبداً"، ١ "نادراً"، ٢ "أحياناً" و ٣ "دائماً") متوسطات في اتجاه "أحياناً" للعبارات الآتية على التوالي: أكتفي بوضع علامة إعجاب (like) للموضوع الذي يعجبني (٢،٢٢)، أردّ على ما يردّ إلي من أسئلة في شبكات التواصل (٢،١٣)، أشارك برأيي من خلال الرموز التفاعلية (الأوجه التعبيرية أو الإيموجي) (١،٩٣)، أتجاوب بشكل أسرع في شبكات التواصل الاجتماعي فيما يتعلّق بالمواضيع الاجتماعية (١،٧٩)، أعيد إرسال بعض ما يصلني عبر شبكات التواصل لبعض المحتويات (الفيديو أو البودكاست، ثريد)...للآخرين (١،٧٦)، أشارك بمحتوى ديني (١،٦٤)، أشارك بالكتابة في معظم الشبكات التي أستخدمها (١،٦١)، أعلّق على مقاطع الفيديو وصور الهاشتاقات (الترندات) في بعض التغريدات (١،٥٩)، أنضم وأتفاعل في المجموعات التي تُمثّل اهتمامي (١،٥١). وفي المرتبة الثانية تتراوح المتوسطات من ١،٤١ إلى ٠،٩٦ في اتجاه "نادراً" للعبارات: أشارك بمحتوى ثقافي واجتماعي (١،٤١)، أشارك بمقاطع فيديو (١،٣٠)، أشارك بمحتوى رياضي (١،٢٧)، أشارك بمحتوى علمي (١،٢٤)، أضع علامة

المدى البعيد لثقافة الجمهور، وترى أن للغرس الثقافي تأثيراً على المتلقين، وذلك لأن التأثير على المتلقين الذين يكترون من مشاهدة شبكات التواصل الاجتماعي يشمل ثقافة الشباب.

وفي ضوء هذه النظرية يمكن تفسير الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي في ضوء ما تتيحه وتعرضه من مواد، فبقدر ما تكون هذه الموارد نافعة في جوانب حياة الفرد، وبقدر ما يتعرض لها الشباب بشكل معقول بقدر ما يكون لها تأثير إيجابي على الشباب.

ونلاحظ أن التأثيرات الإيجابية التي تحدثها وسائل التواصل الاجتماعي ترتبط بالاستخدام الواعي من قبل الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي، فمثلاً إذا أخذنا التأثيرات الإيجابية الآتية كما ذكرها أفراد عينة الدراسة:

- نَوَّعت لدي مصادر الحصول على معلومة، سواء كانت دينية أم اجتماعية أم سياسية.
- زادت من وعيي في العديد من مجالات الحياة.
- زادت من اطلاعي على قضايا المجتمع.
- عرفتني بالمختصين في بعض مجالات الحياة مثل الاقتصاد، والصحة، والدين، إلخ.
- عرفتني بالمختصين في مجال دراستي.
- عرفتني بالمناطق المحلية.

ويتضح أن كل هذه الإيجابيات ناتجة عن استخدام هادف ومقصود لشبكات التواصل الاجتماعي، إذ يبحث الشباب في إطار هذا الاستخدام الواعي والمسؤول عن احتياجاتهم المعرفية في المجالات المختلفة، وكذلك عن المتخصصين الذين يمكن أن يقدموا لهم معرفة أو معلومة حول القضايا التي تنال اهتمامهم، كما أنهم يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي في الاطلاع على قضايا المجتمع. وهذا لا يتأتى إلا من استخدام مخطط ومسؤول

تساعدني في التخفيف من ضغوط الحياة (٣,٩٠)، ساعدتني في حلّ بعض المشكلات التي تواجهني (٣,٨٤)، أكسبني مهارات حياتية جديدة (٣,٨٠)، جعلتني أحوض تجارب جديدة (٣,٧٥)، أكسبني سلوكيات جديدة (٣,٧٢)، أصبحت مُلمّاً ببعض القضايا السياسية (٣,٦٩)، جعلتني شغوفاً بمعرفة كل جديد عن مجتمعي (٣,٦٥)، أسهمت في تعزيز هويتي الوطنية (٣,٦٣)، اكتسبت لغة أخرى جديدة من خلال ما أشاهده (٣,٦٠)، غَيَّرَ ما يُعرض في شبكات التواصل من الأفكار الخاطئة تجاه الثقافات الأخرى المختلفة عن ثقافتنا (٣,٥٧)، أسهمت أجهزة التواصل الاجتماعي في تطوير شخصيتي (٣,٥٦)، قلّلت من شعوري بالوحدة (٣,٥٥)، ساعدتني على زيادة التحصيل الدراسي (٣,٥١)، أجد من يشاركني فرحي وحزني في وسائل التواصل الاجتماعي (٣,٤٠). بعدها جاءت متوسطات في اتجاه "محايد" للعبارات الآتية: مكنتني شبكات التواصل الاجتماعي من التعبير عن مشاعري تجاه الآخرين (٣,٣٠)، غَيَّرَ ما يُعرض في شبكات التواصل من الأفكار الخاطئة لديّ تجاه المرأة (٣,٣٠)، غَيَّرَ ما يُعرض في شبكات التواصل من الأفكار الخاطئة تجاه الديانات والمذاهب الأخرى (٣,٢٩)، أشعر بالسعادة عند قضاء وقت أطول في شبكات التواصل (٣,٢٣)، وأخيراً عبارة واحدة في اتجاه "غير موافق" بمتوسط ٢,٤٠ في اتجاه "غير موافق" وهي: أسهم استخدامي للشبكات الاجتماعية في زيادة دخلي.

كما أن عند تفسير الآثار الإيجابية أو السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي، يمكن الاستناد إلى بعض النظريات؛ ولعل من أهمها: نظرية الغرس الثقافي كونها تأخذ في حسابها الأثر الإعلامي، وتؤكد التأثير على

والديّ (٢,٦٣)، أثرت في أدائي لفرائضي الدينية (٢,٦٢). وفي المرتبة الثالثة متوسطات "غير موافق" للعبارات الآتية: أثرت في عاديّ الغذائية بشكل سلبي (٢,٥٩)، غيّرت شبكات التواصل في روتين حياتي السابق الإيجابي للأسوأ (٢,٥١)، أثرت في حالتي الصحية بشكل عام (٢,٤٩)، جعلتني شغوفاً بالسفر من أجل إعلام الآخرين والتصوير (٢,٤٧)، تدني تحصيلي الدراسي (٢,٣٥)، أثرت في قيمي ومبادئني بشكل سلبي (٢,٢٩)، أثرت في حضوري لمحاضراتي الدراسية (٢,٢٥) أسهمت في أن أتبنى أفكار المشاهير من دون أن أسيطر على مشاعري (٢,٠٠)، أنقل الأخبار من شبكات التواصل من دون التحقق من المصدر (١,٩٩)، أسهمت في أن أتخلى عن بعض القيم الاجتماعية الحميدة التي كانت لدي (١,٩٨).

وقد اتفقت العديد من الدراسات مع نتائج الدراسة الحالية في عرض الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي، وكانت هذه الدراسات قد ركزت على جوانب معينة من العقبات والآثار السلبية، فقد نجد تأكيد البعض منها على الآثار الاجتماعية بين مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي وأهلهم وأقاربهم، وتركيز البعض الآخر على القضايا والمشكلات المرتبطة بالتحصيل الدراسي، كما نجد تركيز البعض الآخر على الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأفراد، وتأثير ذلك على معتقداتهم وقيمهم، وكذلك على تأثر هويتهم بالكثير مما يُعرض على شبكات التواصل الاجتماعي.

لمثل هذه الشبكات. ويمكن أن يقاس على ذلك باقي الإيجابيات المحققة من وسائل التواصل الاجتماعي؛ مثل اكتساب لغة جديدة، أو تعزيز الهوية الوطنية، فهنا يتضح أن المستخدم يتعرض لمحتوى معين يساعده في تحقيق ما يحتاج إليه سواء في التعلم أم في الاكتشاف أم في شيء آخر.

٦/ الآثار السلبية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي

أظهرت نتائج تحليل الآثار السلبية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي متوسطات عبارتين تقعان في اتجاه "موافق" هما: أشعر باستياء عند مشاهدي لأشخاص يتحدثون ويتصرفون بطرق مخالفة لقيمنا الإسلامية والاجتماعية (٣,٩١)، وتسببت في ضياع جزء من وقتي (٣,٧٩). وفي المرتبة الثانية تتراوح المتوسطات بين ٣,٢٧ و ٢,٦٢ في اتجاه "محايد" للعبارات الآتية: قللت من قدرتي من التركيز (٣,٢٧)، قللت من ساعات نمومي الطبيعية (٣,٢٤)، يتتابني شعور بعدم الرضا عن ذاتي عند مشاهدة بعض المحتويات التي يتم نشرها (٣,٢٠)، يؤثر بعض ما ينشر في وسائل التواصل على نفسيّتي بشكل سلبي (٣,٠٧)، قللت خروجي من المنزل (٣,٠٥)، تزيد من شرائي للأغراض الاستهلاكية الثانوية (٣,٠٥)، أضعفت لديّ القدرة على التواصل المباشر (٢,٨٧)، أثرت على واجباتي الاجتماعية مثل زيارات الأهل والأقارب في المناسبات والاكْتفاء برسالة نصية أو صورة (٢,٧٠)، قللت من تواصلني المباشر مع

ملخص ومناقشة نتائج المقابلات الفردية

١- الخصائص الديموغرافية

جدول (٤). السمات الديموغرافية للمشاركين

م	النوع	العمر	المؤهل العلمي	الوظيفة	الاستخدام اليومي لشبكات التواصل الاجتماعي
١	أنثى	٢٤	البكالوريوس	معلمة	٦ - ٨ ساعات
٢	ذكر	٢١	البكالوريوس	موظف	٧ - ٨ ساعات
٣	أنثى	٣٤	الثانوية العامة	ربة منزل	٣ ساعات
٤	ذكر	٣٣	البكالوريوس	موظف	٦ ساعات
٥	أنثى	٢٩	الماجستير	مدرسة	٣ - ٦ ساعات
٦	ذكر	٢٥	البكالوريوس	موظف	٨ ساعات
٧	أنثى	٢٤	البكالوريوس	مترجمة	٥ ساعات
٨	ذكر	٣٠	البكالوريوس	موظف	٤ ساعات
٩	أنثى	١٨	طالبة ثانوي	غير موظف	على الأقل ٧ ساعات
١٠	ذكر	١٨	طالب ثانوي	غير موظف	على الأقل ٩ ساعات

استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بين المشاركين الأصغر سناً.

٢- استخدامات وتفضيلات شبكات التواصل الاجتماعي

عند سؤال المشاركين عن شبكات التواصل الاجتماعي التي يقومون باستخدامها يومياً، أشارت النتائج إلى أنهم يستخدمون على الأقل أربع شبكات تواصل اجتماعي، فيما وصل عدد شبكات التواصل الاجتماعي التي يستخدمها بعد المشاركين إلى سبع شبكات/ تطبيقات مختلفة. ومن حيث عدد المستخدمين بين عينة الدراسة جاء كل من تويتر وواتساب في المركز الأول (٩ مشاركين)، ثم سنابشات وتيك توك في المركز الثاني (٨ مشاركين)، يليها يوتيوب في المركز الثالث (٧ مشاركين)، ثم تليجرام (٦ مشاركين)، وأخيراً إنستجرام (٤ مشاركين).

يوضح الجدول السابق توزيع عينة الدراسة حسب السمات الديموغرافية (النوع - العمر - المؤهل العلمي - الوظيفة) بالإضافة إلى عدد ساعات استخدامهم اليومي لشبكات التواصل الاجتماعي. وقد أشارت النتائج إلى مشاركة خمس إناث وخمسة ذكور في الدراسة تتراوح أعمارهم بين ١٨ سنة إلى ٣٤ سنة. كما أشارت النتائج إلى أن أغلبية المشاركين من العاملين (٧ من أصل ١٠ مشاركين) والحاصلين على درجة البكالوريوس (٦ من أصل ١٠ مشاركين)، كما شهدت الدراسة مشاركة ربة منزل واحدة وطالبين اثنين من المرحلة الثانوية (شاب وفتاة).

وقد أفاد جميع المشاركين بأنهم يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بشكل يومي، وقد تراوحت عدد ساعات الاستخدام بين ٣ ساعات إلى أكثر من ٩ ساعات يومياً، فيما لوحظت زيادة عدد ساعات

الاجتماعي والتي اتخذت في البداية من التواصل والتفاعل بين أفراد المجتمع هدفاً أساسياً لها، كان من الطبيعي أن تشغل الدوافع الاجتماعية جزءاً مهماً من دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي. وقد اشتملت الدوافع الاجتماعية على كل من: التواصل مع العائلة والأصدقاء وزملاء العمل - التعرف على الثقافات المختلفة - توثيق الأنشطة اليومية ومشاركتها مع الأصدقاء.

٤/ الآثار الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي

أظهرت نتائج المقابلات العديد من الآثار الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي، وقد تم تقسيم إيجابيات شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المشاركين إلى أربعة أقسام رئيسة هي:

- الآثار الإيجابية النفسية

تمثلت الآثار الإيجابية النفسية في أن أغلبية المشاركين يرون أن شبكات التواصل الاجتماعي تعد وسيلة لتخفيف الضغوط النفسية وذلك بطرق مختلفة.

- الآثار الإيجابية المجتمعية

أظهرت نتائج المقابلات أن شبكات التواصل الاجتماعي تؤثر بشكل إيجابي على مستوى المجتمع من خلال دعم قيم مجتمعية كقيم التكاتف والتعاون والتآزر ومساعدة الآخرين، إذ أشار المشاركون إلى دور شبكات التواصل الاجتماعي في دعم المبادرات الخيرية، إذ يمكن ملاحظة ذلك من خلال بعض الشبكات الوطنية التي تحث الأفراد على العمل الخيري، كالمنصة الوطنية إحسان التي تُدار من قبل الوزارات والهيئات الحكومية، حيث تقوم هذه المنصة وغيرها بالتوعية بأهدافها وأهميتها من خلال شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة ومن قبل بعض المشاهير، ولم يقتصر هذه الأثر على المبادرات الخيرية، بل على دعم القضايا المجتمعية.

وعند سؤال المشاركين عن طبيعة استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي المختلفة تبينت آراء المشاركين حول طبيعة مشاركتهم لأغلب شبكات التواصل الاجتماعي التي يستخدمونها فيما عدا تطبيق واتساب والذي يستخدمه أغلب المشاركين كوسيلة تواصل مع العائلة، والأقارب، والأصدقاء، ... إلخ، وتطبيق تيك توك الذي يستخدمه أغلب المشاركين لمشاهدة المقاطع الترفيهية، وتطبيق تويتر الذي يستخدمه أغلب المشاركين في متابعة الأخبار والمحتوي الرياضي، والثقافي، والفني، إلخ وبدرجة أقل يستخدمه المشاركون في كتابة التغريدات للتعبير عن آرائهم، كذلك يقتصر استخدام أغلب المشاركين لتطبيق سنابشات على توثيق اللحظات اليومية ومشاركتها مع الأصدقاء.

٣/ دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

أظهرت نتائج المقابلات تعدد دوافع المشاركين لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، فقد أشارت النتائج إلى وجود سبعة دوافع رئيسة يمكن تقسيمها إلى قسمين أساسيين هما:

الدوافع الشخصية

تعد الدوافع الشخصية أهم محرك للبشر للانخراط في أي نشاط إنساني، وقد اتضح ذلك بشكل جلي في آراء المشاركين حول دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وقد تضمنت نتائج المقابلات أربعة دوافع أو احتياجات يمكن تصنيفها بأنها دوافع شخصية وهي بالترتيب: الترفيه - متابعة المحتوى داخل دائرة الاهتمام - التعبير عن الرأي - تكوين العلاقات المهنية.

الدوافع الاجتماعية

الإنسان بطبيعته كائن اجتماعي يتفاعل مع مجتمعه والعالم من حوله، ونظراً لطبيعة شبكات التواصل

١) الآثار السلبية النفسية

أظهرت نتائج المقابلات أن أهم الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي على المستوى النفسي هي:

عدم الرضا والمقارنة مع الآخرين والشعور بالقلق والتوتر ووسيلة للهروب من الواقع ومن المسؤوليات.

٢) الآثار السلبية المجتمعية:

انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني على شبكات التواصل الاجتماعي بشكل كبير، والتي تظهر في عدة أشكال حسب ما أشار إليه المشاركون مثل: التعليقات السلبية، ونشر المقاطع التي تسخر من أصحاب البشرة السوداء وبعض الجنسيات والصور الشخصية وأسلوب اللبس.

والأثر السلبي للتأثر بالمشاهير أو ما يسمون بالمؤثرين (Influencers)، بالإضافة لذلك أشار المشاركون إلى الأثر السلبي للتأثر بالثقافات الغربية على المجتمع والذي يتمثل في تبني أفكار ومعتقدات ومبادئ خاطئة من المجتمعات الأخرى وتطبيقها في المجتمع.

٣) الآثار السلبية الأسرية:

العزلة الأسرية وضعف التواصل بين أفراد الأسرة الواحدة؛ نتيجة لانشغال كل عضو فيها بمهاته والعالم الافتراضي الخاص به، مما يؤثر سلباً على المشاعر والعواطف بين أفراد الأسرة والتقليل من دور الأسرة والوالدين، إضافة إلى سهولة التواصل بين الجنسين، مما قد يدفع بعض الأزواج إلى الخيانات الزوجية وانتشار العلاقات غير المشروعة.

كذلك أظهرت النتائج أثراً إيجابياً آخر لشبكات التواصل الاجتماعي يتمثل في مشاركة المتخصصين لخبراتهم وتجاربهم المهنية مما يساهم في تعزيز قيمة التعاون في المجتمع.

- الآثار الإيجابية الأسرية

- سهولة التواصل مع الأسرة وفاعليته / مكنت الأسرة من الاطمئنان على أبنائها بيسر وسهولة في أي وقت.

- الفائدة المادية/ التي تتمثل في توفير مصروفات وفواتير الاتصال عن طريق استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، فهي توفر الكثير من مصروفات وفواتير الاتصال والرسائل النصية فالتطبيقات (مثل واتساب) الذي يوفر خاصية الرسائل والمكالمات المجانية.

- تقديم محتوى توعوي للأسرة / من خلال المحتوى التوعوي والثقيفي الذي يقدمه بعض المتخصصين والمؤثرين (المشاهير) في كيفية التعامل مع الأبناء وأساليب التربية.

- الآثار الإيجابية الاقتصادية:

- التشجيع على العمل الحر وإنشاء المشروعات الصغيرة.

- تنمية الوعي المالي.

أوضحت نتائج الدراسة في ذلك بكون بعض الحسابات في تويتر مخصصة لرفع الوعي المالي، وتوضيح بعض المفاهيم المرتبطة بذلك كالحرية المالية، وقدرة الفرد على تحقيق أهدافه من خلال تنوع مصادر دخله من دون الحاجة إلى اللجوء إلى القروض والديون.

٥- الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي:

أظهرت نتائج المقابلات العديد من الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي، وقد تم تقسيم سلبيات شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المشاركين إلى أربعة أقسام رئيسة هي:

٤) الآثار السلبية الاقتصادية:

استخدامها كوسيلة للتذكير والحض على عمل الخير وأداء السنن والفرائض والاستغفار والصدقة، وغيرها.

وعلى الرغم من ذلك أظهرت النتائج آثاراً سلبية في غاية الخطورة لشبكات التواصل الاجتماعي على المعتقد الديني وأهمها: الترويج للفكر الإلحادي والمثلية الجنسية. وأظهرت نتائج المقابلات الدور السلي لشبكات التواصل الاجتماعي في نشر المعلومات الدينية الخاطئة، وذلك عن طريق بعض الأذكار والأدعية الدينية في شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة من دون التأكد من صحتها وسندها الصحيح، وبذلك يسهم في الأحاديث الضعيفة.

وأخيراً أشار بعض المشاركين إلى دور شبكات التواصل الاجتماعي في تسهيل الوصول إلى المحرمات الدينية متمثلة في انتشار الصور والمقاطع غير اللائقة وغيرها من المحرمات، بالإضافة إلى مشاهد العنف والتي أصبحت رائجة ومألوفة على شبكات التواصل الاجتماعي.

- قيم التسامح والتعايش:

أكد المشاركون على دور شبكات التواصل الاجتماعي في نبذ العنصرية والتمييز ضد اختلاف الجنس، أو اللون، أو العرق، أو الدين، مما يزيد الوعي المجتمعي بأهمية التعايش مع الآخر.

وعلى الرغم من دور شبكات التواصل الاجتماعي في نبذ العنصرية والتمييز، إلا أن نتائج المقابلات أظهرت دوراً كبيراً لشبكات التواصل الاجتماعي في نشر تعزيز أحد أشكال العنصرية وهو التعصب القبلي.

٧/ تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي والالتزامات الأسرية:

أظهرت نتائج المقابلات أثراً ملحوظاً لشبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المشاركين، تمثل في

أشار أغلب المشاركين إلى أثر سلبى لشبكات التواصل الاجتماعي يتمثل في زيادة الاستهلاك في إطار ما أطلق عليه بعض المشاركين "الاستهلاك التفاخري".

٦/ تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على القيم المجتمعية:

أظهرت نتائج المقابلات أثراً ملحوظاً لشبكات التواصل الاجتماعي على بعض القيم المجتمعية وهي: المسؤولية الوطنية، والمعتقد الديني، وقيم التسامح والتعايش. وأشار المشاركون إلى وجود أثر كبير لشبكات التواصل الاجتماعي على هذه القيم المجتمعية المهمة إما بالسلب وإما بالإيجاب، وفيما يأتي تفصيل ذلك:

- المسؤولية الوطنية:

أشار المشاركون إلى الدور الإيجابي المهم لشبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الولاء للوطن، وإسهام المواطنين في حماية الوطن.

وعلى الجانب الآخر أشار أغلب المشاركين إلى الدور السلبى لشبكات التواصل الاجتماعي في المسؤولية الوطنية، والتي تتمثل في قيام بعض الحسابات بانتحال أسماء شخصيات سعودية، لنشر محتوى تهدف من خلاله إلى محاولة زعزعة الأمن وتشويه سمعة الوطن.

- المعتقد الديني:

أظهرت نتائج المقابلات دورين إيجابيين لشبكات التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بالمعتقدات الدينية وهما: سهولة نشر المحتوى الديني، وسهولة الحصول على الفتاوى الشرعية، إذ أكد المشاركون على الدور الإيجابي لهذه الشبكات في نشر المحتوى الديني، وذلك لتمييز شبكات التواصل الاجتماعي بسهولة وسرعة نشر المحتويات الدينية من أذكار ونصائح دينية، بالإضافة إلى

دور المجتمع

الجهود الرسمية:

تقوم بها الجهات الرسمية بالدولة مثل الوزارات والجامعات، وذلك عن طريق رفع وعي أفراد المجتمع بالمشكلات الناجمة عن الاستخدام الخاطئ لشبكات التواصل الاجتماعي.

الجهود غير الرسمية:

دور المجتمع في الحد من الآثار السلبية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي يجب ألا يقتصر على الجهات الرسمية، ولكنه أيضا مسؤولية المجتمع ككل، لذا فإن المختصين والشخصيات المؤثرة في شبكات التواصل الاجتماعي يجب أن يقوموا بحملات لتوعية الشباب في هذا الشأن.

ملخص المقابلات الجماعية (مجموعة التركيز) ومناقشتها

إيجابيات شبكات التواصل الاجتماعي في ضوء

المقابلات الجماعية

أثبتت المقابلات الجماعية في سياق إيجابيات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي أن هناك العديد من الآراء الإيجابية بأهمية شبكات التواصل الاجتماعي وإيجابياتها، إذ أكد متخصصو الإعلام المشاركون في المقابلة على أن أهم ما يميز شبكات التواصل الاجتماعي عن الإعلام التقليدي هو التفاعلية المتمثلة في القدرة على التعبير عن الرأي وإبداء الإعجاب بآراء الآخرين، وهذا ما يميزها ويجعل الشباب أكثر إقبالا عليها، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بلباله (٢٠١٩) التي أشارت إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي ساعدت على قيمة العمل الجماعي، وكثفت من علاقات الصداقة. كما تتفق هذه

جانبه الإيجابي في توفير المواد العلمية للطلاب مما يساعدهم على التحصيل الدراسي.

وعلى الرغم من ذلك أكدت نتائج المقابلات على التأثير السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للطلاب والذي يتمثل في ضعف التركيز، الإجهاد الذهني، وإهدار الوقت.

ومن ناحية أخرى اتفقت الدراسة مع دراسة (Goswami & Sharma (2021) التي أكدت على أن فئة الشباب خاصة هم من أكثر مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي، وأصبحوا مشغولين جدا في التجمعات العائلية والاجتماعية بأجهزتهم ولا يشعرون بالعالم المحيط حولهم، ويكثرون على العالم الافتراضي.

٨- مقترحات للحد من الآثار السلبية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي:

أظهرت نتائج المقابلات عدة مقترحات تهدف إلى الحد من السلبية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وقد تم تقسيم هذه المقترحات إلى قسمين رئيسيين اثنين؛ أحدهما يتعلق بدور الأسرة، والآخر بدور المجتمع، وفيما يأتي تفصيل ذلك:

دور الأسرة:

- التوعية الأسرية.
- تحديد وقت الاستخدام من خلال الأسرة.

التواصل الاجتماعي، فالفرد الذي لديه أنشطة وهوايات سينتمي إلى جماعات تحمل الفكر ذاته والميول والآراء ذاتها، وهذا ما يعبر عن الاستخدام الهادف والمقصود.

كما أكد مختصو علم النفس أن شبكات التواصل الاجتماعي قد تعلم الفرد احترام الرأي والرأي الآخر، وكذلك القدرة على النقاش وطرح المواضيع والمشاركة في القضايا الاجتماعية والسياسية المختلفة، كما أنه على الرغم مما يُقال من آثار سلبية لشبكات التواصل الاجتماعي، إلا أن مختصي علم النفس يرون أن شبكات التواصل الاجتماعي إذا ما تم استخدامها وكانت مراقبة من قبل الأسرة فقد تكون بيئة جيدة وآمنة تسهم في تنمية ميول الفرد وقدراته.

سلبات شبكات التواصل الاجتماعي في ضوء المقابلات الجماعية

أكدت نتائج المقابلة الجماعية أن الجوانب السلبية التي تتعلق باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي وترتبط بالقيم المجتمعية والوطنية ترجع إلى أن الفرد قد ينشر محتوى مسيئاً لدولة ما عندما يفقد الإحساس بالمسؤولية، وذلك لكون ممارساته غير محكومة بأخلاقيات الهوية الوطنية، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة فارس ودنيا (٢٠١٦م) التي أشارت إلى أن أحد الآثار السلبية لاستخدام هذه الشبكات يتضح في خلق سلوكيات جديدة لا تتماشى مع قيم المجتمع، وبالتالي يؤدي إلى زعزعة الهوية الوطنية.

ويرجع أخصائي علم الاجتماع وفق المقابلة الجماعية التأثير السلبي على القيم المجتمعية إلى تأثير الثقافات الواردة عبر هذه الشبكات، فنظراً لوجود الثقافات الغربية وشيوع الحركات التي تخالف الدين - كالنسوية والإلحاد - يتأثر الكثير من الشباب، كما أن للانفتاح على

النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة العواد (٢٠٢١) التي أشارت إلى أن منصات التواصل الاجتماعي تسهم في تكوين الصداقات وتزيد من الألفة والانتماء الاجتماعي مع الأقارب والأصدقاء.

كما أشار مختصو الإعلام إلى منصات التواصل الاجتماعي التي كان لها الدور في تسليط الضوء بكثافة على قضايا تم السكوت عنها في وسائل الإعلام التقليدية، مما يجعل هذه القضايا المهمة هاجساً للمجتمع، للتفكير فيها ومناقشتها ومعالجتها.

وأكد المتخصصون في علم الاجتماع إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي لا تحمل الخير أو الشر في ذاتها، بل ما يحدد أثرها هو ممارسات مستخدمي هذه الشبكات؛ فالفعل الاجتماعي هو المسؤول عن التأثيرات الإيجابية أو السلبية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وتمثل رافداً لتعزيز رأس المال الاجتماعي، فضلاً عن تقريب المسافات بين أفراد المجتمع الواحد، وكذلك الإسهام في تخطي الحواجز المكانية والزمانية أيضاً خارج نطاق المجتمع الواحد.

وأشار مختصو علم الاجتماع أن من إيجابيات شبكات التواصل الاجتماعي تقوية الترابط بين أفراد الأسرة، فضلاً عن دعم وصول الأفراد إلى المعلومات والأخبار حول الأحداث والقضايا المختلفة، وتتفق هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة فارس ودنيا (٢٠١٦م) التي أشارت إلى أن شبكات التواصل أثرت على زيادة الوعي لما يدور حول الشباب من مواضيع مختلفة وسرعة التفاعل وزيادة الرصيد المعرفي.

ويرى متخصصو علم النفس المشاركون في المقابلة الجماعية أن التأثير الإيجابي مرتبط بطبيعة الاستخدام، فهم يرون أن التفاعل هو أبرز ما يميز استخدام شبكات

المجتمعية المتعلقة بالقضايا الاجتماعية والدينية الاقتصادية، فكثيراً ما نرى اليوم من ينشرون معتقداتهم التي تمس القيم الدينية للمجتمع بهدف الترويج لأفكار هدامة، أو للترويج لمعتقدات خاطئة تُسهم في خلق قيم مخالفة للشريعة الإسلامية والفكر الإسلامي القويم.

أما فيما يخص الآثار الإعلامية السلبية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، فقد أشار المختص في المجال الإعلامي لشيوع ما أسماه "الأمية الإخبارية"، ويقصد بها انتشار الأخبار بطريقة مختصرة جداً، وغالباً ما تُقرأ الأخبار من العامة بشكل سطحي، ويتم تداول جزء مقتضب من الخبر أو الحدث. كما يرى المختصون في المجال الإعلامي أيضاً أن من سلبيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي انتشار الشائعات وتداول الأخبار المزيفة، والتي يرى الفريق البحثي أن السبب في نشر هذه الأخبار هو عدم موثوقية المصدر وتحديد أصل المعلومة التي تتم إتاحتها عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وقد تؤثر هذه المعلومات تأثيراً كبيراً على أفراد المجتمع من الشباب، ولعل من الأسباب السلبية التي جاءت بها المقابلات الجماعية والتي اتفقت مع المقابلات الفردية للدراسة أن لشبكات التواصل الاجتماعي آثاراً سلبية على ما يواجهه الشباب من إدمان لتلك الشبكات والعزلة الاجتماعية منغمسين بأنفسهم في عالم وسائل التواصل الاجتماعي (social media) بعيداً عن الحياة الواقعية.

إضافة إلى ذلك، أكد المختصون في المجال الإعلامي أن من أبرز الشبكات التي ظهرت مؤخراً نتيجة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي الابتزاز الإلكتروني، وانتشار جرائم الاحتيال الإلكتروني التي تعددت صورها وأشكالها وتخصص فيها العديد من المحتالين. وتتفق هذه النتيجة

الثقافات المختلفة الناتج عن هذه الشبكات أثراً على قيم الشباب.

وتتفق هذه النتيجة مع نظرية الرصاصة حول تأثير ما تبثه وسائل الإعلام المشابه في قوته لتأثير الرصاصة السحرية التي تقوم بنقل الأفكار والمشاعر من عقل إلى عقل آخر.

ويرى المختص في علم الاجتماع بأن أبرز السلبيات شيوع "الوهن الأخلاقي" الذي يحدث بسبب الممارسات السلبية لبعض مستخدمي هذه الشبكات، ويقصد بالوهن الأخلاقي أن القيمة الأخلاقية تكون موجودة، ولكنها ضعيفة، ويعزو سبب الضعف الأخلاقي إلى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بلا وعي وبلا رقيب ذاتي، مما يؤدي إلى ضعف أو وهن الأخلاقيات لدى المستخدمين لهذه الشبكات.

ومن ناحية أخرى يمكن أن يفسر شيوع الوهن الأخلاقي بما أشارت إليه دراسة Wojdan et al (2021) التي بينت أن نسبة كبيرة من الشباب غير مدركين لمخاطر استخدام الإنترنت.

أما عن التأثيرات السلبية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الجانب النفسي، فقد أشار المختص في المجال النفسي إلى أن المراهق قد يكون منسحباً اجتماعياً فلجأ إلى شبكات التواصل الاجتماعي وأصبح العالم الافتراضي هو عالمه الحقيقي.

ويضيف المختص النفسي للآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي انعدام الخصوصية، خصوصاً وأن المراهق ينشر يومياته بشكل متكرر ممن دون حرص وتركيز منه، الأمر الذي يفقده خصوصيته لحياته، كما يرى المختصون في مجال علم النفس أن من الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي أيضاً التأثير في القيم

ج. تعزيز جهود الاستفادة من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية القيم المجتمعية لدى الشباب من خلال استثمار هذه الوسائل في دعم المسؤولية الوطنية ودعم القيم الإسلامية والعربية، وكذلك تعزيز روح التسامح والتعايش بين الشباب.

د. الإسهام في التخلص من سلبات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي التي تتعلق بالجوانب الأسرية والاقتصادية.

هـ. الإسهام في تحقيق التنسيق اللازم بين الجهات ذات العلاقة لتحقيق مبادرات التصور المقترح، والحد من الآثار السلبية لاستخدام الشباب لوسائل التواصل الاجتماعي والاستفادة من إيجابياتها.

ثانياً: أسس بناء التصور المقترح

يرتكز بناء التصور المقترح الحالي على مجموعة من الأسس التي عمدت إليها الدراسة، وتعد هذه الأسس هي الموجه الأساسي لبناء التصور المقترح وتتمثل في الآتي:

أ. الإطار المفاهيمي للدراسة

اعتمدت الدراسة على تحليل الإطار المفاهيمي لوسائل التواصل الاجتماعي من خلال تناول مفهومها، ومفهوم الاتصال وخصائصه، وأهمية وسائل التواصل الاجتماعي في الوقت الحالي، وسماقتها ووظائفها والعوامل التي أدت إلى تزايد هذه الشبكات، وتأثيرها على المستخدمين، وأنواع شبكات التواصل الاجتماعي واستخداماتها. كما استعرضت الدراسة مفهوم الشباب والتحديات التي تواجههم، والشباب في المجتمع السعودي. ويعد التحليل المفاهيمي لكل من وسائل التواصل الاجتماعي ومرحلة الشباب أول الأسس التي يستند عليها التصور المقترح، إذ يمكن هذا الاستعراض

مع افتراضات نظرية الاستخدامات والإشباع التي ترى بأن قيمة العلاقة بين حاجات الجمهور واستخدامه لوسيلة أو محتوى معين يحددها الجمهور، فالأفراد قد يستخدمون المحتوى نفسه بطرق مختلفة، بالإضافة إلى أن المحتوى يمكن أن تكون له نتائج مختلفة.

التصور المقترح

من خلال النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة سيتم عرض التصور المقترح الذي قد يجد من الآثار السلبية، ويعزز النواحي الإيجابية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي للشباب، وسيتم استعراض التصور المقترح للدراسة من خلال العناصر الآتية:

أولاً: أهداف التصور المقترح

يسعى التصور المقترح الحالي إلى تقديم مقترحات تسهم إذا ما وضعت موضع التطبيق في الحد من الآثار السلبية لاستخدام الشباب لوسائل التواصل الاجتماعي، علاوة على تعزيز الاستفادة من الجوانب الإيجابية في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، ويتم تحقيق ذلك من خلال الأهداف الفرعية الآتية:

أ. تقديم مبادرات ومقترحات لتعزيز استفادة الشباب من شبكات التواصل الاجتماعي من خلال ضبط الاستخدام وتوجيهه لتلك الجوانب التي تحقق قيمة من الاستخدام سواء في الحياة الاجتماعية أو الأكاديمية أو المهنية.

ب. تهيئة الآثار السلبية لاستخدام الشباب لوسائل التواصل الاجتماعي من خلال التوعية بهذه الآثار، وتقديم المبادرات التي تسهم في التخلص منها أو تقليلها إلى أبعد حد ممكن.

أسهمت الدراسات السابقة في تحسين فهم بعض الجوانب والاختلافات التي تتعلق باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وقد توصلت الدراسة الحالية إلى نتائج تتفق مع بعض نتائج الدراسات السابقة وتختلف مع بعضها الآخر، وتمت مناقشة هذه الاختلافات في تحليل الجانب الميداني للدراسة، وتظل الدراسات السابقة موجهة أساسياً في رسم التصور المقترح للدراسة الحالية.

د. النتائج الكمية للدراسة

استخدمت الدراسة استبياناً للكشف عن خصائص الشباب المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي، ودوافع هذا الاستخدام، وترتيب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وكذلك الكشف عن تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على القيم المجتمعية، فضلاً عن التأثيرات السلبية والإيجابية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، ومن خلال البيانات التي تم جمعها من الاستبانة وتحليلها سيتم الانطلاق في بناء التصور المقترح، وقد أسهمت الاستبانة في تحديد خصائص عينة الدراسة، ونمط استخدام أفرادها لوسائل التواصل الاجتماعي، وكذلك حددت سلبيات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وإيجابياته.

هـ. نتائج المقابلات الفردية والجماعية

تم عقد عدد من المقابلات الفردية مع بعض الشباب وقد أسهمت في التعرف على دوافع وتفضيلات استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي، وتم الكشف عن رؤيتهم للآثار السلبية والإيجابية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، كما تم عقد مقابلة جماعية (مجموعة تركيز) تضمنت مجموعة من المتخصصين في مجال

من تعزيز فهم وسائل التواصل الاجتماعي، وكذلك فهم مرحلة الشباب واحتياجاتها وتوقعاتها بما يعزز تقديم مقترحات ومبادرات تنسجم مع الفئة المستهدفة وتتوافق مع طبيعة انتشار وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها.

ب. النظريات التي ارتكزت عليها الدراسة

ارتكزت الدراسة على مجموعة من النظريات التي تفسر موضوع الدراسة، وقد كان التركيز الأساسي على النظريات التي تفسر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، إذ تم استخدام نظرية الاستخدامات والإشباع، ونظرية تحديد الأولويات (الأجندة)، ونظرية دوامة الصمت، والنظرية التفاعلية الرمزية، ونظرية العرس الثقافي، ونظرية الرصاصة، ونظرية الحتمية التكنولوجية، ونظرية انتشار المبتكرات. وقد أسهمت هذه النظريات في تفسير أغلب الجوانب المتعلقة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، لا سيما تلك التي تتعلق بانتشار المستحدثات التكنولوجية، وكيفية تأثير سرعة الانتشار على كثافة الاستخدام، علاوة على تفسير كيفية تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الشباب سواء بشكل سلبي أم بشكل إيجابي، كما شرحت النظريات المستخدمة في الدراسة الدوافع التي تدفع الشباب إلى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، ويستند التصور المقترح على هذا الفهم الموسع لجوانب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وفق النظريات المختارة.

ج. نتائج الدراسات السابقة

استعرضت الدراسة الحالية مجموعة من الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي ترتبط بموضوع الدراسة، إذ

أكدت عليه الأطر المفاهيمية والنظريات التي بحثت وفسرت ظهور واستخدام شبكات التواصل الاجتماعي. والتنوع والثراء اللذان تتمتع بهما شبكات التواصل الاجتماعي يعدان أحد أبرز الخصائص الآخذة في التطور بفعل التطور التقني، وتطور الأفكار المتعلقة باستخدامات وسائل التواصل الاجتماعي. وهذا التنوع والثراء ساعدا في تمكين وسائل التواصل الاجتماعي من الوصول تقريبا إلى جميع فئات المجتمع، كما مكنا هذه الوسائل من تلبية احتياجات الشباب وملازمة توقعاتهم، وهذا من شأنه أن يزيد بالفعل من ارتباط الشباب بوسائل التواصل الاجتماعي. لذلك بوضع التصور المقترح في الاعتبار التأثيرات المتنوعة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي بحكم التنوع والثراء في هذه الشبكات وبحكم ما يتوافر من محتوى ووسائل.

ج. طبيعة مرحلة الشباب

تتسم مرحلة الشباب بالعديد من الخصائص التي من أبرزها الانفتاح، وحب التغيير والرغبة في التخلص من كل ما هو قديم، ومحاولة الخروج عن التقليدية، وحب التجريب، إضافة إلى امتلاكهم طاقة كبيرة، كما أن فئة الشباب تتمتع بالحصول على مستوى تعليمي يمكنها من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وقد أسهمت هذه الطبيعية وهذه العوامل بشكل أساسي في تكثيف استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، فشبكات التواصل الاجتماعي تلبي احتياجات الشباب وتناسب مع طبيعتهم، كما أنها تستهدف بشكل قصدي هذه الفئة واحتياجاتها وتوقعاتها. وفي مقابل ذلك، يجب أن تراعي التدابير المتخذة طبيعة هذه الفئة التي تحتاج إلى إقناع لتغيير أو تحسين طريقة استخدامها لوسائل التواصل

الإعلام، والاجتماع وعلم النفس، ومجال الاقتصاد لبحث التأثيرات السلبية والإيجابية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وأسهمت المقابلات الفردية والجماعية في تعميق فهم هذه التأثيرات، وتعد نتائج المقابلات بحكم تركيزها موجهة أساسيا في بناء التصور المقترح.

ثالثاً: منطلقات التصور المقترح

يعتمد التصور المقترح على المنطلقات الآتية:

أ. التطور التقني وتأثيره على حياة الشباب

يعيش عالم اليوم تطورا كبيرا فيما يتعلق بالمستحدثات التقنية وتوظيفها في الحياة الشخصية وفي بيئة العمل والدراسة، وفي الواقع فإن التطور التقني لحق بجميع جوانب الحياة، ومن المسلمات أن التطور التقني مستمر ومتسارع، فلا يستطيع أحد أن يتوقع بشكل حاسم التأثيرات التي يمكن أن تحدثها التقنيات الحديثة على حياة الناس. لذلك، فإن أحد منطلقات التصور المقترح الحالي تتمثل في توقع التطور الكبير في المستحدثات التكنولوجية، وتوقع زيادة التأثير الناتج عن توظيف التقنيات الحديثة في الحياة والعمل والدراسة، لا سيما لدى فئة الشباب. وبالتالي، فمن الضروري أن تكون المقترحات المتعلقة بتقليل التأثيرات السلبية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي مركزية بشكل جوهري على ما يتيح هذا التطور، مما يؤكد على ضرورة مراقبة التطور التقني ورصد تأثيره على فئات المجتمع بالتركيز على الشباب من خلال دراسات علمية معمقة، وبما يسمح بمواجهة التأثيرات السلبية والاستفادة من الجوانب الإيجابية.

ب. تنوع شبكات التواصل الاجتماعي وثارؤها

ينطلق التصور المقترح الحالي من حقيقة أن وسائل التواصل الاجتماعي تتمتع بالثراء والتنوع، وهذا ما

عنه تأثير سلبي على المستخدم وقيمه وصحته، وعلى العكس من ذلك فإن الاستخدام المنضبط والعقلاني ينتج عنه الاستمتاع بالفوائد والإيجابيات، فبشكل مبسط يتضح أن وسائل التواصل الاجتماعي سلاح ذو حدين، فإذا تم استخدامه بشكل صحيح تحققت الفائدة منه، وإذا لم يستخدم بشكل صحيح أثر بشكل سلبي على الفرد. لذلك ينطلق التصور المقترح من تطوير طبيعة استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي بما يحقق رؤية الخبراء والمتخصصين نحو استخدام عقلائي.

رابعاً: ركائز التصور المقترح

من خلال التحليل وما توصلت إليه الدراسة من نتائج عبر استقراء الأطر المفاهيمية والنظريات والدراسات السابقة ونتائج الدراسة الميدانية من الاستبانة والمقابلات الفردية (وجماعات التركيز) اتضح أهمية الاستناد على الركائز التي تحقق الاستخدام الصحيح والإيجابي لوسائل التواصل الاجتماعي، فإذا تم تطبيق هذه الركائز بشكل منهجي منظم على مستوى المبادرات المقترحة في التصور المقترح الحالي أو المبادرات الفردية التي يحاول الفرد من خلالها تطوير وتحسين استخدامه لوسائل التواصل الاجتماعي، ستتحقق الفائدة.

والجدير بالذكر أن الركائز الأربع التي يستند عليها التصور المقترح يجب أن توجه جميع الجهود الرامية إلى التخلص من سلبيات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وتقليل التأثيرات السلبية على الفرد وقيمه وصحته وحياته الأسرية، وهذه الركائز يجب أن تكون أساس أي تطوير أو مقترح لتحسين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، ويمكن تناول هذه الركائز على النحو الآتي:

الاجتماعي، لذلك فإن التصور المقترح الحالي يعتمد على منطلق الإقناع والمرونة في تحسين استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي بما يخلصهم من الاستخدام السلبي، ويخلصهم من التأثيرات السلبية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

هـ. سهولة الوصول إلى شبكات التواصل الاجتماعي

من أبرز سمات وسائل التواصل الاجتماعي أنها متاحة على الهواتف النقالة فضلاً عن إتاحتها على الأجهزة اللوحية والأجهزة المكتبية، ولكن العلامة الفارقة هي التصميم المناسب مع الهواتف النقالة بما يجعل فئة الشباب تملك التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي والاستمتاع بمميزاتها في أي وقت وفي أي مكان وعلى أي حال. وهذا سبب أساسي في كثافة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين الشباب، وسرعة انتشار المحتوى الذي تتضمنه وسائل التواصل الاجتماعي بمجرد انطلاق الكلمة أو الصورة ووصولها إلى ملايين البشر في الوقت ذاته. لذلك ينطلق التصور المقترح من حقيقة أن سهولة الوصول إلى وسائل التواصل الاجتماعي قد يعرقل الحلول المرتبطة بتقليل معدل استخدامها، لذلك من الضروري إلى جانب محاولة تقليل معدلات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي العمل على توجيه هذا الاستخدام وضبطه.

د. طبيعة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

أكدت العديد من النظريات ووجهات نظر المتخصصين أن طبيعة استخدام الأفراد لوسائل التواصل الاجتماعي هي التي تحدد نوع التأثير على الأفراد، فالاستخدام السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي ينتج

أ. الصحة العامة

تستهدف ركيزة الصحة العامة المحافظة على صحة الشباب أثناء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وفي الواقع فإن الصحة العامة تتأثر سلبا بالإفراط في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وإذا نظرنا إلى التأثيرات السلبية على الصحة العامة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي يتضح أنها تنقسم إلى تأثيرات جسدية وتأثيرات نفسية. وعلى ما يبدو فإن الدراسات الميدانية توسعت في بحث الأضرار الصحية (الجسدية-النفسية) للإفراط في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

ويعتقد أن التأثيرات الجسدية السلبية تتمثل في أبرزها في التأثير السلبي على الجسم بشكل عام، والتأثير السلبي في بعض العادات، وساعات النوم، وجودة النوم، وغيرها، بينما قد تتضمن التأثيرات النفسية الدخول في نوبات اكتئاب وملل، وانعزال عن العالم الواقعي وإدمان العالم الافتراضي وغيرها. وهذا بالطبع يؤثر سلبا على الصحة العامة للفرد على المدى القصير وال المدى المتوسط وال المدى الطويل.

وإذا كانت التأثيرات الجسدية السلبية ترتبط بكثافة الاستخدام، فإن هناك عاملا آخر أكثر خطورة يتعلق بطبيعة المحتوى الذي يتعرض له الشباب على وسائل التواصل الاجتماعي، فمثلا التعرض لحياة المشاهير على وسائل التواصل الاجتماعي وما يظهر في حياتهم الشخصية قد يشعر الكثير بالاكتئاب نظرا لأنه يشعر بوجود فارق كبير بينه وبين هذه الشخصيات، وكأن الحياة التي يشاركها المشاهير على صفحاتهم هي الوضع الطبيعي والاعتيادي لحياتهم. كما أن تعرض الشباب لمحتويات العنف الموجودة في ألعاب الفيديو أو غيرها قد يؤثر على سلوكهم فضلا عن المحتويات الإباحية التي قد لا تكون

صريحة على شبكات التواصل الاجتماعي بحكم شروط الاستخدام، وقد تكون صريحة ومنتشرة على الكثير من المنصات.

وفي ضوء ما سبق، فإن ركيزة الصحة العامة تؤكد على أن يكون أي مقترح أو مبادرة لتحسين استخدام الشباب لوسائل التواصل الاجتماعي تنطلق من تحقيق معايير الصحة العامة باتخاذ التدابير اللازمة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي مثل طريقة الجلوس ومعدل الاستخدام اليومي وغيرها من المؤشرات التي تحافظ على الصحة الجسدية، ولا تؤثر على السلامة الذهنية للمستخدم. والجانب الآخر يركز على تنقية المحتوى الذي يتعرض لها الشباب من خلال تقليل الوصول إلى المحتوى العنيف، والتثقيف حول الاستخدامات الإيجابية المرتكزة على أدلة ونتائج دراسات، بما يحقق الرفاهية النفسية للمستخدم ويبعده عن أي تأثيرات نفسية سلبية.

ب. السلوك والقيم

سلوك المستخدم هو العامل الحاسم في تحقيق تأثير سلبي أو إيجابي لشبكات التواصل الاجتماعي، لذلك فإن أي مقترح لا يضع في الاعتبار تطوير هذا السلوك وخلق قيمة إيجابية نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لن يأتي بالمأمول. ويعبر سلوك استخدام وسائل التواصل الاجتماعي عما يصح القيام به وما لا يصح القيام به على شبكات التواصل الاجتماعي، فهو يشبه السلوك التقليدي، فالفرد في الأماكن العامة لا يمكنه التلطف بألفاظ نابية أو التصرف بشكل غير مسؤول، وهكذا يجب أن يكون سلوكه على منصات التواصل الاجتماعي، إذ يحدد هذا النمط السلوك المقبول والسلوك غير المقبول.

تأثيرا سلبيا مباشرا أو تأثيرا إيجابيا مباشرا، أو يقوم بدور وسيط في خلق هذا التأثير. لذلك يجب أن ينضبط هذا المحتوى بحيث يخلو من مشاهد العنف غير المبرر، والإباحيات، والمغالطات الفكرية، والأخبار الكاذبة، والإشاعات وغيرها من الصور التي تؤثر على قيم الفرد، وتقاليده، وهويته، وسلوكه.

وتعتمد هذه الركيزة على تحسين المحتوى الذي يتعرض له الشباب، وذلك من خلال التوعية بانتقاء المحتوى المناسب والذي يسهم في تحقيق الاستخدام الإيجابي، ويمكن أن تتم هذه التوعية من خلال مواقع رسمية وجهات متخصصة، وكذلك عبر المناهج الدراسية والهيئة التدريسية والأسرة، ومن الضروري التركيز على تدريب الشباب عبر مبادرات تحسين استخدام شبكات وسائل التواصل الاجتماعي على التفكير الناقد بما يمكنهم من تجاوز المحتوى الرديء أو غير النافع أو المضر.

وقد يساعد في ذلك اتخاذ إجراءات رقابية على شبكات التواصل الاجتماعي، وعلى المستخدمين وعلى بعض الألعاب الإلكترونية، إذ تعمل الهيئات الرسمية ذات العلاقة بطرق إلكترونية تعتمد على الذكاء الاصطناعي على رصد المحتوى الذي يحارب القيم الإيجابية أو يحرض على العنف أو ينشر الإشاعات أو غير ذلك من المخالفات، مع ضرورة التأكيد على التحقق من هوية مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي بما يضبط استخدامهم وسلوكهم في هذه البيئة الافتراضية.

د. القدرات الرقمية

يحدث التأثير السلبي لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي بسبب ضعف مهارات المستخدمين الرقمية، خصوصا تلك التي تتعلق بالاستفادة من شروط استخدام

ويعتقد أن ضبط السلوك على وسائل التواصل الاجتماعي يرتبط بهوية الشخص (مدى إظهار هويته الحقيقية) فإذا كان الشخص يظهر على شبكات التواصل الاجتماعي بهويته الحقيقية فإن استخدامه غالبا سيكون مسؤولا، والعكس صحيح، إخفاء الهوية غالبا ما يكون سببا في الانحراف في سلوكيات غير مرغوبة. ويرتبط تطوير سلوك الشباب على مواقع التواصل الاجتماعي بتدريبهم وتثقيفهم حول ما يصح وما لا يصح على شبكات التواصل الاجتماعي، وهذا يحتاج إلى تضافر جهود كبيرة، لا سيما مجموعات الضبط الرسمية وغير الرسمية.

وإذا كان ضبط سلوك مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي مرتبطا بإكسابهم القدرة على الحكم على التصرفات الإيجابية والسلبية على شبكات التواصل الاجتماعي بما في ذلك ممارسة فعل، أو ردة فعل، أو التعرض لمحتوى، أو مشاركة محتوى، فإنه يتعلق بشكل أساسي بإيمان المستخدم بقيم محددة توجهه نحو هذا السلوك، فالقيم هي الحاكمة للسلوك، لذلك من الضروري ترسيخ قيم المسؤولية كأول قيمة تضبط سلوك الفرد على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، ومن الضروري خلق قيم الاقتداء بالنماذج الإيجابية والفاعلة على شبكات التواصل الاجتماعي، علاوة على قيم مراقبة الذات، والالتزام بالقيم الإسلامية في الواقع الافتراضي كما هو الحال في الواقع الحقيقي.

ج. المحتوى الرقمي

يعبر المحتوى الرقمي عن جميع الوسائط التي يتعرض لها الشباب عند استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي في شكلها المكتوب والمسموع والمرئي، فالمحتوى الذي يتعرض له الشباب على وسائل التواصل الاجتماعي يخلق

١. مقترحات للحد من الآثار السلبية لشبكات

التواصل الاجتماعي

١. تحسين الصحة العامة:

يرتكز تحسين الصحة العامة بشكل أساسي على التوعية التي تقوم بها الجامعات ووسائل الإعلام والأسرة والجهات ذات العلاقة حول الممارسات الصحية السليمة عند استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بما يساهم في تكوين ممارسات استخدام تساعد في تحسين عناصر التركيز الذهني، وتمكن الشباب من الحصول على عادات نوم صحية، وتقلل الجهد البدني والذهني للشباب، ووفق خصوصية هذا المقترح، فإن الجهة المعنية بتنفيذه هي هيئة الصحة العامة بالمملكة العربية السعودية.

٢. منصة الصحة الرقمية:

يعتمد تحسين الصحة العامة للشباب على التوعية، إلا أن هناك حاجة لوجود منصة رقمية تعنى بتثقيف الشباب حول استخدامات وسائل التواصل الاجتماعي، وتزودهم بنتائج أحدث البحوث العلمية حول التأثيرات الصحية لوسائل التواصل الاجتماعي، وكيفية تجنب التأثيرات السلبية، وكيف يمكن الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي مع تجنب التأثيرات السلبية على الصحة العامة، ويمكن أن يتم تنفيذ هذا المقترح من قبل هيئة الصحة العامة بالتعاون مع بعض منظمات القطاع الخاص المعنية بالتقنية والعملية في المملكة العربية السعودية مثل ساينس سوفت (Science Soft).

٣. لجنة جودة الحياة الرقمية:

يمكن إنشاء لجان لجودة الحياة الرقمية بالجامعات والمدارس من خلال تحديد أشخاص مختصين في الحاسب الآلي والعالم الرقمي والذكاء الاصطناعي وعلم النفس

منصات التواصل الاجتماعي، والحفاظ على الخصوصية، وفلتر المحتوى المنشور عبر الشبكات الاجتماعية. لذلك فإن تطوير استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي يرتبط بشكل أساسي بتطوير القدرات الرقمية للشباب، وذلك من خلال التركيز على مهارات الحفاظ على الخصوصية، ومشاركة المعلومات، والوصول الإلكتروني، والتحقق من المصادر الرقمية المنشورة، والاستفادة المهنية والأكاديمية من شبكات التواصل الاجتماعي، ومهارات الاستخدام الصحي والملائم لشبكات التواصل الاجتماعي، علاوة على تعزيز اتجاهات الاستفادة من القدرات الرقمية لدى الشباب في الاستخدام النافع مثل: العمل التطوعي وتعليم مهارات لخدمة الذات مثل تصميم المحتوى وغيره مما يحقق إشباعاً شخصية، مع إمكانية تطوير المهارات الرقمية المهنية التي تمكن الشباب من احتراف مهنة تركز على المهارات الرقمية حتى لو تم توظيفها بشكل جزئي.

خامساً: آليات التصور المقترح (الإطار العام للتصور المقترح)

تتضمن آليات التصور المقترحة مجموعة من الآليات والمبادرات التي يمكن أن تساهم في تنفيذ ركائز التصور المقترح، وكذلك تعزز من تحقيق أهداف التصور المقترح، ويمكن استعراض ذلك في مقترحات للحد من الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي، ومبادرات التصور المقترح وذلك كما يأتي:

٥. منصة رقمية تثقيفية حول مخاطر استخدام

وسائل التواصل الاجتماعي:

من الضروري توافر منصة رقمية تساعد في توعية الشباب وتثقيفهم حول المخاطر والممارسات والسلوكيات المالية السيئة على الفرد جراء الانسياق وراء رغبات الشراء الاستهلاكية وإعلانات الثراء السريع، ومحاربة جميع الأفكار السلبية المنتشرة على وسائل التواصل الاجتماعي، ويمكن أن يتم تنفيذ هذا المقترح من خلال المركز الوطني للمسؤولية الاجتماعية وبعض الجهات العاملة في قطاع التقنيات والبرمجة.

أ. خطة تنفيذ المقترحات:

تعتمد خطة تنفيذ المقترحات على القيام بمهام محددة تتطلبها المقترحات للوصول إلى الهدف المحدد في وقت زمني محدد ضمن إستراتيجية المنظومة للجهة المسؤولة عن تنفيذ المقترح أو المشاركة في المبادرة، ويتطلب ذلك من الجهة المسؤولة القيام بربط المقترح وتشكيل الفريق المناسب من المختصين اللازمين لتنفيذ المقترح وعقد الاجتماعات، ورسم الخطط الإدارية وتحديد المهام والمسؤوليات ضمن الفريق ورصد الميزانية المقترحة لتطبيقه وتحديد المخطط الزمني للتنفيذ.

ب. السياسات والإجراءات:

يتحتم على الجهة المسؤولة عن تطبيق المبادرات وضع السياسات واللوائح والإجراءات، وتحديد قواعد الحوكمة التنظيمية للقيام بمهام المقترحات وفق رؤية المملكة السعودية ٢٠٣٠ والضوابط الإدارية والسلوكية المعتمدة وأخلاقيات العمل وموثيقه التشريعية.

وعلم الاجتماع، وذلك لتحديد منهجيات وسياسات وتشريعات والتثقيف بالظواهر الاجتماعية السلبية المترتبة على استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي، ويتم ربط ذلك بمبادرة جودة الحياة الرقمية المقترحة في الدراسة الحالية.

ومن الضروري أن تركز هذه اللجان على توعية الطلاب بتقليل ساعات استخدام شبكات التواصل من خلال وحدة النشاط الطلابي في وزارة التعليم بتخصيص ونشر برامج توعوية في المدارس المتوسطة والثانوية لإقامة حملات لتخصيص وقتٍ لـ "ديتوكس الرقمي" أو للتخلص من السموم الرقمية (digital detox) وتحديد الأوقات التي لا يتم خلالها استخدام الأجهزة الرقمية بشكل عام أو أجهزة التلفاز أو شبكات التواصل الاجتماعي بشكل خاص، مثل أوقات تناول الوجبات قبل ساعة على الأقل من وقت النوم.

٤. الأسرة:

تعد الأسر الشريك الرئيس في حماية الشباب من مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي، لذلك من الضروري توعية الأسر حول مفاهيم الاستثمار الإيجابي للقيم الأخلاقية الرقمية والمواطنة الرقمية التي تؤثر على مبادئ المجتمع وقيمه بعد تحوله من خلال إقامة ورش عمل مختلفة، مع العمل على تثقيف الأسر حول متابعة استخدام الأبناء لوسائل التواصل الاجتماعي، ويمكن اشتراك أكثر من جهة رسمية في تنفيذ هذا المقترح مثل: (مجلس شؤون الأسرة، ووزارة الإعلام).

ج. المراجعة والتقييم:

لتصحيح الانحرافات المعيارية المالية أو التنفيذية إن وجدت ومساعدة فريق المبادرة على الاستمرار على الخط الصحيح وفق الموازنة المعتمدة والخطة المرسومة.

تتم مراجعة أداء مهام فريق المقترحات وفق مؤشرات الأداء المحددة بالجدول للمبادرات كل ثلاثة أشهر

د. مخطط تنفيذ المقترحات وفق ركائز التصور المقترح

وحدة القياس	الصحة العامة	الركيزة	الجهة المسؤولة
سنوي	تحسين الصحة العامة	المقترح	هيئة الصحة العامة
	تحسين الصحة العامة من خلال تحسين عناصر التركيز الذهني، ومعالجة ساعات النوم والراحة والجهد البدني والذهني للشباب.	الهدف	
	١. إعداد دراسات وبحوث في مجال الاضطرابات الذهنية الناجمة عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وآثارها السلبية. ٢. تجهيز حملات توعوية توجيهية إلى الأسر والشباب بأضرار نقص ساعات النوم والراحة الناجمة عن الآثار السلبية عن شبكات التواصل الاجتماعي. ٣. تحديد برامج علاجية ضمن عيادات الصحة العامة لمعالجة الاضطرابات الذهنية، ونقص ساعات النوم للشباب الناجمة عن شبكات التواصل الاجتماعي.	آليات التنفيذ	

وحدة القياس	المحتوى الرقمي	الركيزة	الجهة المسؤولة
سنوي	منصة الصحة الرقمية	المقترح	هيئة الصحة العامة
	تخصيص منصة خاصة بالصحة الرقمية من خلال رفع مستوى الصحة الرقمية للشباب.	الهدف	
	١. تجهيز منصة رقمية على شبكة الإنترنت مرتبطة بمواقع ومعارف الصحة العامة. ٢. تسهيل الوصول إلى المنصة الرقمية والتعريف بروابطها التقنية من جميع معارف الصحة العامة. ٣. تكوين قاعدة بيانات رقمية بجميع النشرات والحملات التوعوية بالصحة العامة في المنصة. ٤. رصد عمليات الدخول للمنصة وحصر المستخدمين بسجلات للرجوع إليها، مسجلاً فيها مناطق الدخول وأوقات الدخول والصفحات والنشرات المستعرضة والفئات العمرية والنوع، والحالة الدراسية، والاجتماعية، والصحية.	آليات التنفيذ	

وحدة القياس	السلوك والقيم	الركيزة	الجهة المسؤولة
سنوي	مبادرة النماذج	المقترح	هيئة الإعلام المرئي والمسموع
	تقديم نموذج يحتذى به للسلوك الإيجابي في شبكات التواصل الاجتماعي	الهدف	
	١. تشجيع الكادر التعليمي والتدريبي لتعزيز ونشر محتوى لائق يتوافق مع القيم الإسلامية ويعزز المواطنة بين أطراف المجتمع. ٢. تخصيص عدد نماذج مجالات السلوك الإيجابي في شبكات التواصل الاجتماعي المعتبر كقدوة.	آليات التنفيذ	
	٢. عدد ورش العمل المنعقدة للتعريف بنماذج القدوة بالسلوك الإيجابي المعتبر في شبكات التواصل الاجتماعي.		
٣. نسبة المشاركة مع الكادر التعليمي والتدريبي لتعزيز ونشر محتوى لائق يتوافق مع القيم الإسلامية ويعزز المواطنة بين أطراف المجتمع. ٤. نشر الوعي الرقمي الهادف وإنتاج محتوى متاح بالمنصات الرقمية والإعلامية للتعريف بنموذج القدوة بالسلوك الإيجابي المعتبر في شبكات التواصل الاجتماعي.			

وحدة القياس	القدرات الرقمية	الركيزة	الجهة المسؤولة
سنوي	لجنة جودة الحياة الرقمية	المقترح	برنامج جودة الحياة
	إنشاء لجنة جودة الحياة الرقمية من خلال تحديد أشخاص مختصين في الحاسب الآلي والعالم الرقمي والذكاء الاصطناعي وعلم النفس وعلم الاجتماع، لتحديد منهجيات وسياسات وتشريعات والتثقيف بالظواهر الاجتماعية السلبية المترتبة عن استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي.	الهدف	
	١. إعداد دراسات وبحوث تعريف جودة الحياة الرقمية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي لمناقشة ومعالجة الآثار السلبية والصحية المترتبة عن استخدام الشباب لها . ٣. إصدار كتيبات رقمية للشباب للتعريف بجودة الحياة الرقمية من خلال استخدام شبكات التواصل الاجتماعي. ٤. نشر حملات توعوية ومواد إعلامية وعقد ورش عمل للشباب في مختلف المناطق للتعريف بجودة الحياة الرقمية من خلال استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.	آليات التنفيذ	

وحدة القياس	السلوك والقيم	الركيزة	الجهة المسؤولة
سنوي	رفع مستوى وعي الأسرة	المقترح	مجلس شؤون الأسرة
	رفع مستوى وعي الأسرة حول مفاهيم الاستثمار الإيجابي للقيم الأخلاقية الرقمية والمواطنة الرقمية التي تؤثر على مبادئ المجتمع وقيمه بعد تحوله من خلال إقامة ورش مختلفة.	الهدف	
	١. عقد ورش عمل مختلفة لمختلف المناطق عن الأسرة لرفع القيم الأخلاقية الرقمية التي تؤثر على مبادئ المجتمع وقيمه بعد تحوله. ٢. عقد ورش عمل مختلفة لمختلف المناطق عن الأسرة لرفع حس المواطنة الرقمية التي تؤثر على مبادئ المجتمع وقيمه بعد تحوله. ٣. نشر حملات تثقيفية ومواد إعلامية توجيهية للأسرة والمجتمع حول مفاهيم الاستثمار الإيجابي في الأسرة والقيم الأخلاقية الرقمية والمواطنة الرقمية. ٤. تخصيص قناة رقمية على شبكة الإنترنت تربط بمعارف ومواقع ذات الصلة بمجلس شؤون الأسرة للوصول إليها، وتكون مختصة بنشر محتوى رقمي للنهوض بالاستثمار الإيجابي للأسرة في القيم الأخلاقية الرقمية والمواطنة الرقمية.	آليات التنفيذ	

وحدة القياس	المحتوى الرقمي	الركيزة	الجهة المسؤولة
سنوي	منصة رقمية تثقيفية حول مخاطر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	المقترح	المركز الوطني للمسؤولية الاجتماعية
	إتاحة منصة رقمية تثقيفية وتبصيرية بالمخاطر والممارسات والسلوكيات المالية السيئة على الفرد جراء الانسياق وراء رغبات الشراء الاستهلاكية وإعلانات التراء السريع.	الهدف	
	١. تجهيز منصة رقمية على شبكة الإنترنت مرتبطة بمواقع ومعارف وزارة التجارة. ٢. تسهيل الوصول إلى المنصة الرقمية والتعريف بروابطها التقنية من جميع معارف وزارة التجارة. ٣. تكوين قاعدة بيانات رقمية بجميع النشرات والحملات التوعوية بالمخاطر والممارسات والسلوكيات المالية الخاطئة في المنصة. ٤. رصد عمليات الدخول للمنصة وحصر المستفيدين بسجلات للرجوع إليها مسجلة فيها مناطق الدخول وأوقات الدخول والصفحات والنشرات المستعرضة والفئات العمرية، والنوع، والحالة الاجتماعية، والمالية.	آليات التنفيذ	

وحدة القياس	السلوك والقيم	الركيزة	الجهة المسؤولة
سنوي	لجان جودة الحياة الرقمية	المقترح	وزارة التعليم
	تقليل ساعات استخدام شبكات التواصل من خلال وحدة النشاط الطلابي في وزارة التعليم بتخصيص ونشر برامج توعوية في المدارس المتوسطة والثانوية لإقامه حملات لتخصيص وقت "ديتوكس الرقمي" أو للتخلص من السموم الرقمية (digital detox) وتحديد الأوقات التي لا يتم خلالها استخدام الأجهزة الرقمية بشكل عام أو أجهزة التلفاز أو شبكات التواصل الاجتماعي بشكل خاص، مثل أوقات تناول الوجبات، وقيل ساعة على الأقل من وقت النوم، إلخ.	الهدف	
	١. عقد ورش عمل توجيهية مباشرة للطلاب والطالبات في المرحلة المتوسطة والثانوية للتعريف بمخاطر زيادة ساعات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وآثارها السلبية على التحصيل العلمي وتطوير الذات. ٢. عقد الحملات والنشرات التعريفية بالسموم الرقمية في مجتمع طلاب وطالبات المدارس خصيصاً للمرحلتين المتوسطة والثانوية. ٣. إعداد دراسات وبحوث عن السموم الرقمية وآثارها وأضرارها ومعالجتها والكشف عنها في مجتمع البحث الطلابي للمرحلتين المتوسطة والثانوية. ٤. عمل وإعداد نموذج الطالب/ة الرقمي النموذجي كمثال استعراض حي لمجتمع الطلاب والطالبات وتنظيم وقته وأوقات تناول الوجبات والمذاكرة والاطلاع المعرفي وأوقات استخدام الأجهزة الرقمية وأوقات النوم والاستيقاظ الباكر.	آليات التنفيذ	

وحدة القياس	المحتوى الرقمي	الركيزة	الجهة المسؤولة
سنوي	مبادرة السلوك الرقمي في المؤسسات التعليمية	المقترح	وزارة التعليم
	تضمن جزء من المناهج التعليمية للمرحلتين المتوسطة والثانوية بالجزءات فيما يخص نشر أي محتوى رقمي يتنافى مع الدين والقيم الإسلامية على شبكات التواصل وتوعيتهم باللوائح والإجراءات المنظمة لنشر المحتوى الرقمي.	الهدف	
	١. إعداد ونشر وتضمين محتوى الجزاءات فيما يخص المحتوى الرقمي المنافي للدين والقيم. ٢. إعداد وتجهيز خطط زمنية محددة مرحلية ممنهجة لإضافة الجزاءات في مناهج التعليم للمرحلة المتوسطة والثانوية. ٣. عقد ورش العمل المزمنا لتضمين الجزاءات فيما يخص نشر المحتوى الرقمي المنافي للدين والقيم على شبكات التواصل والأجهزة الرقمية. ٤. نشر محتوى رقمي دائم بمنصات التواصل وعلى شبكة الإنترنت بالجزءات فيما يخص نشر المحتوى الرقمي المنافي للدين والقيم وعقوبة ذلك نظاماً وقانوناً.	آليات التنفيذ	

وحدة القياس	القدرات الرقمية	الركيزة	الجهة المسؤولة
سنوي	مبادرة التطوع الرقمي	المقترح	وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية
	إتاحة فرص العمل التطوعي الرقمي لاستغلال الطاقات الكامنة وأوقات الشباب في مختلف المجالات العلمية والعملية المستقبلية مثل الأمن السيبراني والذكاء الاصطناعي ولغات البرمجة وتطوير الصناعات وإنتاج الأعمال الرقمية الهادفة في صناعة المحتوى.	الهدف	
	١. إعداد ورش العمل المنعقدة للتعريف بالعمل التطوعي لاستغلال الطاقات الكامنة وأوقات الشباب في مختلف المجالات العلمية والعملية المستقبلية. ٢. تضمين عقود العمل في القطاع الحكومي الخاص كمتطلب لرفع نقاط المفاضلة بعدد ساعات العمل التطوعي المنجزة. ٣. إعداد دراسات وبحوث لفرص العمل التطوعي لدعم مبادرة العمل التطوعي في المملكة وفق رؤية المملكة (٢٠٣٠) ٤. إتاحة عدة تخصصات منظمة ومحددة لفرص العمل التطوعي في مختلف المجالات العلمية والعملية المستقبلية وتنظيمها بمداول عمل ومراحل تطوعية مدرجة.	آليات التنفيذ	

وحدة القياس	القدرات الرقمية	الركيزة	الجهة المسؤولة
سنوي	برنامج الطاقات الكامنة	المقترح	الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي
	تقديم برامج لاستغلال الطاقات الكامنة وأوقات الشباب في مختلف المسارات العلمية والعملية المستقبلية مثل الأمن السيبراني والذكاء الاصطناعي ولغات البرمجة وتطوير	الهدف	
	١. عقد البرامج المتاحة لاستغلال الطاقات الكامنة وأوقات الشباب في مختلف المسارات العلمية والعملية المستقبلية. ٢. تخصيص مسارات رقمية تواكب العصر ورؤية المملكة ٢٠٣٠ في مجالات الأمن السيبراني والذكاء الاصطناعي والمحتوى الرقمي والبيانات الضخمة توافق تطلعات الشباب واستغلال الطاقات الكامنة. ٣. تخصيص منصة رقمية مرتبطة بمواقع ومعارف الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي للبرامج المتاحة لاستغلال الطاقات الكامنة للشباب. ٤. تسجيل وتخزين بيانات الشباب المستفيدين من البرامج المتاحة بجوي بيانات العمر والنوع والحالة الاجتماعية والدراسية والمستوى الدراسي إلخ.	آليات التنفيذ	

وحدة القياس	القدرات الرقمية	الركيزة	الجهة المسؤولة
سنتان	توجيه قدرات الشباب من الجنسين المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي نحو إنتاج الألعاب الإلكترونية لتكون على مستوى محلي ومن ثم عالمي.	الهدف	وزارة التعليم بالشراكة مع الأكاديمية السعودية للألعاب الإلكترونية
	١- استقطاب المميزين من الطلاب في المدارس المتوسطة والثانوية. ٢- توسيع مبادرات الأكاديمية لتشمل الشراكات مع المدارس أيضا وعدم الاكتفاء بالجامعات. ٣- الاستعانة بمدربين عالميين لتدريب المميزين في هذا المجال. ٤- تخصيص مسارات في (الكليات التطبيقية) متخصصة بهذا المجال الحديث.	آليات التنفيذ	

وحدة القياس	القدرات الرقمية	الركيزة	الجهة المسؤولة
سنتان	تفعيل مبادرات (وزارة الثقافة) بتوجيه قدرات الشباب من الجنسين المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي نحو صناعة المحتوى (الأفلام)	الهدف	وزارة الثقافة
	١- الإعلان بشكل واسع على مستوى جميع المناطق المحلية عن هواية صناعة الأفلام. ٢- استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لنشر هذه المبادرات في شبكات التواصل الاجتماعي. ٣- تسهيل إجراءات عملية المشاركة في هذه المبادرة ومساعدة على صقل مواهبهم .	آليات التنفيذ	

وحدة القياس	القدرات الرقمية السلوك الرقمي	الركيزة	الجهة المسؤولة
سنة	تطوير المهارات الرقمية لدى الشباب واستغلال أوقات فراغهم وطاقاتهم الإبداعية (الهاكتون الرقمي للمحتوى الإبداعي)	الهدف	وزارة التعليم بالشراكة مع القطاع الخاص لتمويل هذه المبادرة
	١- عقد ورش عمل بين الممولين لهذه المشروع ومنسوبي المدارس من الطاقم الإداري والتعليمي. ٢- الإعلان على المنصات التعليمية عن هذا (الهاكتون) وإتاحة المشاركة للمهتمين بنشر محتوياتهم. ٣- تحديد مجالات (الهاكتون الرقمي) لتعزيز قيم المسؤولية الوطنية والتعايش والمعتقد الديني. ٤- تقديم الدعم المادي والمعنوي وتكريم المشاركين في (الهاكتون الرقمي) على مستوى محلي. ٥- نشر المحتوى المتميز المشارك في (الهاكتون الرقمي) باستخدام الذكاء الاصطناعي للمستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي من فئة الشباب.	آليات التنفيذ	

جودة حياة الناس، لذلك تأتي مبادرة جودة الحياة الرقمية لتأهيل الشباب للاستخدام السليم لشبكات التواصل الاجتماعي بشكل خاص، والتعامل مع التقنية بشكل عام، بما يمكنهم من الاستمتاع بمميزات الحياة الرقمية والتخلص من السلبيات والمشكلات الصحية والاجتماعية والاقتصادية، وغيرها من المشكلات التي تترتب على استخدام التقنية عموماً وشبكات التواصل الاجتماعي بشكل خاص.

• أهمية المبادرة

تبرز أهمية المبادرة الحالية من تأكيد العديد من الدراسات على وجود سلبيات لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين الشباب، وهذه السلبيات تظهر في صورة تأثيرات سلبية على الصحة العامة، وعلى القيم المجتمعية وعلى التفاعل الاجتماعي وغيرها من التأثيرات،

وينبثق من هذا التصور والمقترحات نموذج مبادرة للاستثمار الإيجابي لشبكات التواصل الاجتماعي:

١. مبادرة جودة الحياة الرقمية

يتبنى التصور المقترح تقديم مبادرة لتحقيق جودة الحياة الرقمية، ونظراً لأهمية هذه المبادرة وقدرتها على الإسهام في تحقيق أهداف التصور المقترح سيتم تناولها بالتفصيل على النحو الآتي:

• وصف المبادرة

تستهدف المملكة العربية السعودية الارتقاء بجودة حياة الناس من جميع الفئات العمرية والخلفيات الاجتماعية، وفي ضوء رؤية ٢٠٣٠ تم اقتراح برنامج جودة الحياة، وعلى الرغم من الجهود الكبيرة المبذولة في تحسين جودة حياة الناس في المملكة العربية السعودية، إلا أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يؤثر على

- توعية الشباب بالاستخدام الإيجابي لوسائل التواصل الاجتماعي.
- وضع أطر معيارية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي تسهم في تعزيز قدرة الشباب على الاختيار الجيد لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

- وضع مقاييس موضوعية لتقييم جودة الحياة الرقمية لدى الشباب بما يسهم في تقييمها بشكل مستمر، واقتراح الحلول لتحسينها.
- تعزيز المشاركة المجتمعية في حل المشكلات التي تواجه الشباب جراء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بما يسهم في حل هذه المشكلات عبر مشاركة الفئات والجهات المختلفة مثل الجامعات والأسرة ومؤسسات المجتمع المدني وغيرها.

• الفئات المستهدفة

- تستهدف المبادرة جميع فئات المجتمع التي تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي، ولكن تركز بشكل خاص على فئة الشباب، مع إمكانية استخدام المبادرة مع فئات مختلفة.

• الأطر المرجعية للمبادرة

- ترتكز المبادرة الحالية على الأطر المرجعية الآتية :
 - رؤية المملكة العربية السعودية والبرامج المنبثقة عن الرؤية؛ مثل برنامج جودة الحياة.
 - نتائج الدراسات السابقة التي أكدت على وجود فوائد وسلبيات لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي بما يعني ضرورة الاستفادة من الإيجابيات والتخلص من السلبيات بتأثيراتها.

- النظريات التي تناولت استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وكيفية تأثير هذا الاستخدام على قيم

- لذلك فإن مبادرة جودة الحياة الرقمية تسهم في ضبط استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين الشباب بما يسهم في الاستفادة من مميزاتها والمحافظة على الشباب من مخاطرها وتقليل سلبياتها، وتمثل المبادرة مقترحا يشبه برنامج جودة الحياة ليسهم في تمتع الشباب بحياة رقمية صحية وجيدة.

• قيم المبادرة

- تقوم المبادرة على مجموعة من القيم التي تركز على طبيعة مرحلة الشباب وطبيعة وسائل التواصل الاجتماعي، وتتمثل هذه القيم فيما يأتي :

- **الرقابة الذاتية:** تقوم المبادرة على تنمية الرقابة الذاتية لدى الشاب ليكون هو الرقيب على استخدامه لوسائل التواصل الاجتماعي.

- **المشاركة:** تعتمد المبادرة على مشاركة الشباب في اختيار الفعاليات وتنفيذها، وكذلك إعداد مقاييس جودة الحياة الرقمية وتطبيقها، واقتراح الحلول.

- **الاتصال:** تعتمد المبادرة على الاتصال المستمر بالشباب والاستماع إلى تجاربهم ومشكلاتهم واقتراح الحلول لها.

• أهداف المبادرة

- تسعى المبادرة إلى تحقيق هدف رئيس يتمثل في:
 - تحسين استخدام الشباب لوسائل التواصل الاجتماعي من خلال تعزيز الاستثمار الإيجابي الذي تتيحه هذه الوسائل، والتقليل من السلبيات، وذلك من خلال ضبط استخدام الشباب لوسائل التواصل الاجتماعي وفق معايير محددة.

وتتمثل الأهداف الفرعية للمبادرة فيما يأتي:

- توعية الشباب بمخاطر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وسلبياته.

للتأكد من صدقه وثباته وقدرته على تقييم جودة الحياة الرقمية لدى الشباب في المملكة العربية السعودية. ومن ثم يتم نشر هذا المقياس للاستخدام المؤسسي في الجامعات مثلا، والاستخدام الفردي من قبل الشباب.

- دراسات جودة الحياة الرقمية

من الضروري تكثيف الجهود البحثية في الجامعات السعودية والمراكز البحثية لدراسة جودة الحياة الرقمية وتقييمها بالاستفادة من مقياس جودة الحياة الرقمية المعد ضمن هذه المبادرة، إذ تسهم هذه المبادرة في تعميق مفهوم جودة الحياة الرقمية ونشره على مستوى واسع، وربما تساعد في تطوير أدوات تقييم جودة الحياة الرقمية، وقد يسهم ذلك في الوصول إلى مقياس وطني يلائم جميع الفئات العمرية في المملكة العربية السعودية.

- الندوات التثقيفية

تقترح المبادرة تنظيم مبادرات تثقيفية تعقد في المدارس والجامعات وفي بعض وسائل الإعلام، وتناقش هذه المبادرات جودة الحياة الرقمية وسبل الارتقاء بها وكيفية تحقيقها بين الشباب المستخدم لوسائل التواصل الاجتماعي، والهدف الأساس من هذه الورش هو الوصول إلى أكبر قدر من الشباب المستخدمين لوسائل التواصل الاجتماعي بما يسهم في تعزيز فكرة جودة الحياة الرقمية لديهم.

البرامج التدريبية الموجهة للشباب

تقترح المبادرة مجموعة من البرامج التدريبية والتي تتمثل فيما يأتي:

- ✓ تقييم الاستخدام الذاتي لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي.
- ✓ إدارة وقت استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.
- ✓ الصحة الرقمية
- ✓ التفاعل الرقمي السليم.

الشباب وتفضيلاتهم، والدوافع التي تدفع الشباب إلى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

- الأطر المفاهيمية والنظرية التي تناولت طبيعة وسائل التواصل الاجتماعي، والسمات التي تميزها والخصائص التي تجعل الشباب منجذبين إليها، مما يؤكد على أخذ هذه الطبيعة في الاعتبار لتحقيق نجاح المبادرة.

- طبيعة الفئة الأساسية التي تقدم لها المبادرة وهم الشباب، إذ يتسم الشباب بخصائص وسمات من الضروري مراعاتها، لا سيما إقبال الشباب على تجريب المستحدثات الجديدة، والطاقة الكبيرة التي تتمتع بها هذه الفئة علاوة على الرغبة في المحافظة على قدر من الاستقلالية في السلوك والقرار بما يؤكد على ضرورة الاعتماد على المشاركة في اقتراحات المبادرة والحلول التي تتضمنها المبادرة.

- نتائج الدراسة الميدانية بما تتضمنه من الاستبانة والمقابلات، إذ توصلت الدراسة الميدانية إلى العديد من النتائج التي يمكن أن تكون موجهة رئيسا في المبادرة الحالية.

• إجراءات المبادرة

تسير المبادرة وفق الإجراءات الآتية:

- بناء مقياس جودة الحياة الرقمية

تعتمد المبادرة الحالية في أولى خطواتها على ضرورة بناء مقياس لجودة الحياة الرقمية إذ لا يوجد مقياس جاهز ومقنن لتقييم جودة الحياة الرقمية لدى الشباب، وتقترح الدراسة أن تشارك في إعداد المقياس مجموعة من الخبراء والمتخصصين في الجامعات السعودية بمشاركة طلاب المدارس والجامعات، وأن يتم بناء المقياس وتطبيقه على عينة عشوائية متنوعة من الشباب، وأن يتم تحكيم المقياس

• لجان المبادرة ومهامها

لكي تنجح المبادرة في تحقيق هدفها، من الضروري تشكيل بعض اللجان التي تدعم هذه الأهداف، وتمثل هذه اللجان ومهامها فيما يأتي :

- لجنة التوعية ودعم المبادرة وتعمل هذه اللجنة

على:

- ✓ نشر أهداف المبادرة بين فئات المجتمع.
- ✓ الحصول على حقوق أو مساحة إعلانية في القنوات الإعلانية المختلفة لنشر قيم المبادرة وأهدافها.
- ✓ الحصول على الدعم اللازم من خلال مخاطبة الجهات الحكومية والقطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني.
- ✓ تنظيم ورش العمل والبرامج التثقيفية التي تتعلق بالدعاية للمبادرة.
- ✓ حماية حقوق المبادرة المالية والفكرية.
- ✓ جذب المتطوعين والداعمين للمبادرة.

- لجنة تحسين جودة الحياة الرقمية وتعمل هذه

اللجنة على:

- ✓ تنفيذ الدورات التدريبية وورش العمل التي تستهدف جودة الحياة الرقمية.

- ✓ اقتراح مشروعات بحثية بما يلبي احتياجات تحسين جودة الحياة الرقمية.
- ✓ اقتراح وإيجاد مشروعات تطوعية تغطي جزءا من أوقات فراغ بعض الشباب.
- ✓ تنظيم برامج تعليمية في الصحة الرقمية والمهارات الرقمية.

- لجنة القياس والتقويم والبحث العلمي وتعمل

هذه اللجنة على:

- ✓ إدارة عملية إعداد مقياس جودة الحياة الرقمية، وتحكيمه، ونشره، وتطبيقه.
- ✓ مراجعة نتائج تقييم جودة الحياة الرقمية لدى الشباب.
- ✓ تولي مهمة تطوير مقياس جودة الحياة الرقمية وفق ما يستجد من متغيرات.
- ✓ إجراء البحوث والدراسات العلمية بالتعاون مع الجامعات والمراكز البحثية في المملكة العربية السعودية لتحسين جودة الحياة الرقمية لدى الشباب.
- ✓ تقييم نتائج تطبيق المبادرة على الشباب ورصد التحسينات والإنجازات المحققة.

المراجع

الجامعيين: دراسة ميدانية على عينة من طلبة علوم

الإعلام والاتصال بجامعة بسكرة [رسالة ماجستير

غير منشورة]، جامعة محمد خضير بسكرة.

(٦) الخريف، فهد والعنزي، تركي (٢٠١٩). آثار

استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على

العلاقات الأسرية للشباب بالمنطقة الشرقية: دراسة

ميدانية. الرياض: مؤسسة سليمان بن عبد العزيز

الراجحي الخيرية.

(٧) دبله، عبد العالي وعباسي، يزيد (٢٠١٥).

الشباب بين الحاجات والمشكلات، مجلة علوم

الإنسان والمجتمع، العدد ١٦، ص ٥٠-٣٧.

(٨) الرقاد، عبد الله؛ والشويحات، صفاء (٢٠١٢م)

الآثار الإيجابية والسلبية لشبكات التواصل

الاجتماعي من وجهة نظر طلبة الجامعة الألمانية

الأردنية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد

٨٤، العدد الثالث، ص ٨٦-٨٤.

(٩) العمري، عبدالرحمن (٢٠١٨)، الأبعاد الاجتماعية

لاستخدامات المراهقين لوسائل التواصل

الاجتماعي: دراسة وصفية على عينة من طلبة

المرحلة الثانوية بمدينة جدة، مجلة جامعة الملك

عبدالعزیز: الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد ٢٦،

العدد الثالث، ص ١٣٩ - ١٧١.

(١٠) العنزي، خالد (٢٠٢٠). تأثيرات استخدام الشباب

الجامعي الكويتي مواقع التواصل الاجتماعي، رؤى

استراتيجية، المجلد السابع، العدد ١٩، ص ٥٢-٨٩.

أولاً: المراجع العربية

(١) أحمد، عبير (٢٠٢٠). العلاقة بين استخدام

شبكات التواصل الاجتماعي والمشكلات

الاجتماعية لدى الشباب الجامعي. مجلة دراسات

في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، المجلد

الثالث، العدد ٥٢، ص ٦٥٧-٦٩٦.

(٢) آل سعود، نايف (٢٠١٣). دوافع استخدامات

الشباب السعودي الجامعي لشبكات التواصل

الاجتماعي والإشباع المتحققة منها: دراسة

ميدانية على طلاب جامعة الملك سعود في الفصل

الثاني من العام ١٤٣٣هـ، مجلة العلوم الإنسانية

والدراسات الاجتماعية، المجلد الرابع، العدد ٣٤،

ص ٢٠٥-٢٦٢.

(٣) بن عزوز، العطري (٢٠١٧، مارس). الإعلام

الجديد والشباب. مجلة حراء، إسطنبول، تركيا،

العدد ٥٨.

(٤) بسيوني، ناهد (٢٠٢٠). تأثير شبكات التواصل

الاجتماعي في القيم والهوية الاجتماعية لدى طلبة

مرحلة التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان:

تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في القيم والهوية

الاجتماعية لدى طلبة مرحلة التعليم ما بعد

الأساسي في سلطنة عمان. مجلة الآداب والعلوم

الإنسانية، المجلد ١١، العدد الثاني، ص ١١١-١٢٨.

(٥) بلبالة، مرزاق (٢٠١٩). تأثير مواقع التواصل

الاجتماعي على القيم الاجتماعية للطلبة

للشباب ٢٠٢٠م. المملكة العربية السعودية: الهيئة العامة للإحصاء.

https://www.stats.gov.sa/sites/default/files/saudi_youth_in_numbers_report_2020ar_0_0.pdf

١٨) الهبارنة، نجاح وعبدالجبار، يوسف (٢٠٢٢). أثر مواقع التواصل الاجتماعي على القيم لدى الشباب الأردني من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة. مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد ٣٠، العدد الثاني، ص ٢٣١-٢٠٤.

١٩) وزارة التعليم (٢٠١٩). التقرير السنوي ٢٠١٩.

<file:///C:/Users/haithem/Downloads/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%82%D8%B1%D9%8A%D8%B1%20%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%86%D9%88%D9%8A%20%D9%84%D9%88%D8%B2%D8%A7%D8%B1%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85%20-%202020%20-%2033.pdf>

ثانياً: المراجع الأجنبية

- 20) Geysler, Werner (2021). The State of social media – Benchmark Report 2021, Influencer Marketing Hub, <https://influencermarketinghub.com/social-media-benchmark-report-2021>
- 21) Gok, T. (2016). The effects of social networking sites on students' studying and habits. International Journal of Research in Education and Science (IJRES), Vol. 2, No. 1, pp. 85- 93.
- 22) Goswami, G. & Sharma, S. (2021). Impact of social networking sites on the youth. Ilkogretim Online, Vol. 20, No. 4.

١١) العواد، هيثم (٢٠٢١)، أثر استخدامات الإعلام الاجتماعي (واتساب، انستجرام، سنابشات، تويتتر) على حياة الفرد المجتمعية دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة أم القيوين، مجلة أريد الدولية للدراسات الإعلامية وعلوم الاتصال، المجلد الثاني، العدد الثالث، ص ١٨ - ٥٩.

١٢) فارس، كاتب و دنيا، عقون (٢٠١٦). أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الشباب الجزائري. [رسالة ماجستير، جامعة أم البواقي]. <http://bib.univ-oeb.dz:8080/jspui/handle/123456789/3308>

١٣) الفيصل، عبد الأمير (٢٠١٤). دراسات في العالم الإلكتروني. دار الكتاب الجامعي.

١٤) الكفيري، و داد محمد صالح (٢٠١٩). الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المجتمع السعودي (مجتمع حائل نموذجًا). المجلة العربية للدراسات الأمنية، المجلد الثالث، العدد ٣٥، ص ٣٧٧-٣٩٨.

١٥) منظمة العفو الدولية (٢٠١٦). الاستراتيجية الدولية للشباب. <https://2u.pw/zsR8V>

١٦) المؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات (٢٠١٥). وسائل التواصل الاجتماعي: دليل عملي للهيئات المعنية بالإدارة الانتخابية. <https://2u.pw/E1weX>

١٧) الهيئة العامة للإحصاء (٢٠٢٠). الشباب السعودي بالأرقام تقرير خاص بمناسبة اليوم العالمي

- learning, social interactions, and sleep duration among university students. Saudi Journal of Biological Sciences, Vol. 28, No. 4, pp. 2216-2222.
- 26) Statista .(july, 2020).Number of social network users worldwide from 2017 to 2025, retrieved from : Global No.1 Business Data Platform: <https://www.statista.com/statistics/278414/number-of-worldwide-social-network-users/>
- 27) Wojdan,Wdowiak, Krystian; Witas, Aleksandra & Drogon, Justyna (2021). The impact of social media on the
- 23) Kemi, A. O. (2016). Impact of social network on society: a case study of Abuja. American Scientific Research Journal for Engineering, Technology, and Sciences (ASRJETS), Vol. 21, No. 1, pp. 1-17.
- 24) Khalil, A. K. & Snussi, T. (2019). Impact of social media use on identity: a case study. Journal of Public Relations Research Middle East. Vol. 7, No. 23, pp. 24-36. <https://search.emarefa.net/detail/BIM-933319>
- 25) Kolhar, M.; Kazi, R. & Alameen, A. (2021). Effect of social media use on